استشهاد وإصابة 6 مدنيين بينهم أطفال بغارة للعدوان على تحيتا الحديدة

٧ صواريخ بالستية تدك عسير وتعز ومأرب ومصرع وإصابة العشرات

السيد نصر الله: الانتصارات في اليمن يصنعها اليمنيون ولمعركة مأرب تداعيات كبيرة على المنطقة

السبت 13 نوفمبر 2021م
8 ربيع الثاني 1443هـ العدد (1275)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مدير هيئة البريد لصحيفة «المسيرة»:

نمتلك بنية تحتية وخبرة تراكمية وغارات العدوان حرمت اليمنيين الكثير

العدوان يتفادى هزائمه في اليمن بضغط وابتزاز دولي..
والعزي: على «المجلس» أن يتعامل مع صنعاء بعقلانية

«العقوبات» لا توقف الانتصارات

معلومات خاصة بالصحيفة تكشف خفايا إثارة الملف وأهداف عرقلته ومشاركة أمريكية بريطانية مباشرة

أكّـد قبولَ حزب الله أية عقوبات في سبيل موقفه الإنساني والأخلاقي تجاه الشعب اليمني

السيد حسن نصرالله: الانتصارات في اليمن يصنعها يمنيون وتداعيات معركة مأرب ستكون كبيرة على المنطقة

المسيرة : متابعات

قـال الأمينُ العـام لحـزب اللـه اللبناني، السيد حسـن نصرالله: إن النظام السعوديّ لا يُصَـدِّقُ أن اليمنيـين هـم مـن يصنعـون الطائـرات المسـيّرة والصواريخ الباليسـتية رغم أن هذا هو الواقع، مُشـيراً إلى أن المملكة تتصور أن حزب الله يقود الجبهات في اليمن، وهذه أوهام في أوهـام، مبينًا أن الانتصارات في اليمـن يصنعهـا قادة ومقاتلـون يمنيون وعقول يمنية وإيمان وحكمة يمانية ونصرٌ إلهي لليمن.

وأَشَـارَ السـيد نصرالله في كلمته، مسـاء أمس الأول الخميس، بمناسـبة «يوم شـهيد حـزب اللـه»، إلى أن موقـفَ حـزب اللـه من العـدوان عـلى اليمن واضح منذ بـدء الحرب قبـل ٧ سـنوات، موضحًـا أن السـعوديّةَ صرفت مئات مليارات الـدولارات في العدوان عـلى اليمن وفشـلت، منوِّهًـا إلى أن تداعيات معركة مأرب سـتكون كبـيرة جِـدًّا في اليمن والمنطقة.

وقـال الأمـين العـام لحـزب اللـه: إن السعوديّة افتعلت أزمةً مع لبنان، مُشيراً إلى أنَّ حـزبَ الله معنيٌّ جِـدًّا بتبيين الحقائق؛ لأَنَّنا أمامَ معركـة رأيٍ عام وأمام مظلومية أَيْـضاً، ولا يصـح للمظلـوم أن يسـكت عندمـا يتمكّـن مـن تبيـان حقه، لافتـاً إلى أن مـن بـين فرضيـات الأزمة عـدم معرفة السـعوديّة مسبقًا بتصريحات وزير الإعلام اللبناني، معتبرًا أن ردّة فعل السـعوديّة على تصريحات الوزير قرداحي مبالغ فيها جِـدًّا جِـدًّا.

ونـوّه السـيد نصرالله إلى أنـه وخـلال السنوات الماضية وحتى اليوم هناك دول قام بها جهات بشـتم رسـول الله ولم نرَ شـيئاً من السـعوديّة، فهل ما اعتبروه إسـاءةً لهم في كلام وزيـر الإعلام هو أخطر وأشـنع مما يقال عـن النبي الأعظم محمـد صلوات ربي عليه وعلى آله، خلال كُـلّ هذه السنوات.

وأضـاف: السـعوديّة قدّمـت نفسـها صديقـة، فهل هكـذا يتعاطـى الصديق مع صديقه؟!، فاذا كان هناك مشـكلة مع وزير الإعلام أو حـزب الله فلتحصر ردود الفعل في حدود المشـكلة، مبينًا أن سـوريا التي نقول عنهـا إنها صديقة لبنان لم تُقدم على خطوة ضـد بلدنا رغم شـتمها خلال ١٦ سـنة، ولم تقف عائقًا دون وصـول الغاز والكهرباء إلى لبنـان رغم الحملات والشـتائم والاعتداءات، لافتـاً إلى أن إيران كذلك واصلت اسـتعدادها لتقديـم المسـاعدة ولـم تمن رغـم الحملات ضدها والشتائم خلال ١٦ سنة.

وحول موقف حزب اللـه من هذه الأزمة، قال أمين عام حـزب الله: «نحن أيّدنا موقفَ وزيـر الإعـلام أن لا يسـتقيل ورفضنـا أن يُقـال»، متسـائلاً: «اليوم إذَا اسـتقال وزير أَو أقيـل، فهـل يحصـل هـذا الأمـر في دولـة سـيدة وحـرة وكريمة وشريفـة؟ وهل تحل المشـكلة كمـا قـال كثـير مـن اللبنانيين في استقالة وزير»، مُضيفاً «نحن نقبل العقوبة ونعتبرها تضحية في سبيل موقفنا الإنساني والأخلاقي تجاه الشعب اليمني».

ونفـى السـيد نصرالله مـا قيـل بـأن الإيرانيـين قالوا للسـعوديّة اذهبـوا إلى حزب اللـه كـي يتوسـط لكـم مـع أنصـار اللـه، مُشـيراً إلى أن الإيرانيين قالوا للسـعوديّين في بغـداد تكلمـوا مع أنصـار الله ونحن لسـنا معنيين بالتفاوض عنهـم، مؤكّـداً أن طريق السـعوديّة لتنتهـي من موضـوع اليمن هو فقـط وقـف إطـلاق النـار ورفـع الحصـار والذهاب إلى المفاوضات السياسية.

وبـيّن السـيد نـصر اللـه أن لا أمريكا ولا مجلس الأمـن ولا افتعال الأزمـات يمكن أن يغير شـيئاً أَو يبدل حرفاً مما يكتب في اليمن اليـوم، منوِّهًا إلى أن عنـوان «إسرائيل» اليوم هـو القلـق بعدما تحدثـت في «زمـن الربيع العربـي» عـن بيئة مناسـبة لها، مُشـيراً إلى أَنَّ المناورات الإسرائيليـة تعكس الخوف من اقتحام لبنـان للمسـتعمرات في الجليل، وأن الصهاينـة يدركـون قوة المقاومـة وصدقها وعلو شـأنها وأهميّة عقولها الاستراتيجية، موضحًـا أَنَّ هنـاك مـن يتحـدث في لبنـان عـن «ضعـف» محـور المقاومة رغـم تأكيد المعطيات عكس ذلك.

اغتيال مواطن في مدينة عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

قُتل مواطنٌ، أمـس الأول الخميس، في محافظةِ عدنَ المحتلّة على أيدي ميليشيا مسلحة قبل أن تلوذَ بالفرار وسط تصاعد جرائم القتل وعمليات الاختطاف وإقلاق السـكينة العامة على أيـدي مرتزِقة الاحتلال الإماراتي التي تحكم سيطرتها على المدينة.

وأوضحت مصادرُ محليةٌ في عدن المحتلّة، أن ميليشيا مسلحةً اغتالت، الخميـس، مواطنًـا في الشـارع العام بمدينـة إنماء، حَيثُ لـم تعرف بعد هُـوِيَّة الضحية.

وبحسـب المصادر، فَـإنَّ هذه الجريمةَ تأتي بعد ٤٨ سـاعة من عملية اغتيال الصحافية رشا عبدالله وجنينها وإصابة زوجها باستهدافهم عبر عبوة ناسفة زرعت في سيارتهم.

وتشـهدُ مدينةُ عدنَ الخاضعة لسـيطرة ما يسـمى المجلس الانتقالي، انفلاتـاً أمنيًّا كَبـيراً، وانتشـاراً للعصابات المسـلحة المدعومة من جهات نافذة، وتفش كبير للاغتيالات.

احتجاجية غاضبة في المكلا تنديداً برفع أسعار المشتقات النفطية

المسيرة : متابعات

نظّـم الآلافُ من أبناء مدينة المكلا بمحافظة حضرموت المحتلّة، أمس الجمعة، تظاهراتٍ احتجاجيةً غاضبةً؛ للتنديد بارتفاع أسـعار المشتقات النفطية.

وقالـت مصـادر محلية في مدينة المـكلا: إن آلاف المواطنـين خرجوا في مظاهرات غضبة عارمة بعد صلاة الجمعة، احتجاجاً على قرار السـلطة المحليـة المرتزِقة في محافظـة حضرموت، بفرض المزيد مـن الأعباء على المواطنين، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

وأوضحت المصـادر أن المتظاهريـن ردّدوا هُتافاتٍ وشـعاراتٍ تطالب برحيل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من اليمن، وإسقاط حكومة الفارّ هادي وما يسـمى المجلس الانتقالي، مبينة أن الاحتجاجات الغاضبة رافقها أعمال شغب وفوضى وقطع شوارع رئيسية وفرعية، ما أَدَّى إلى شل حركة المرور.

وكان فـرع شركة النفط في محافظة حضرموت المحتلّة، قد قرّر أمس الأول الخميس، رفعَ سعر لتر البنزين إلى ١٢٠٠ ريال، وذلك ضمن مساعي حكومـة المرتزِقة لمحاولات تحسـين الوضـع الاقتصادي، وانهيار سـعر العملة المحلية الريال أمام العملات الأجنبية.

دعت المجلس للنأي بنفسه عن التجاهل والصمت المخزي

حقوق الإنسان تندّد بدور مجلس الأمن في شرعنة جرائم وانتهاكات تحالف العدوان على اليمن

المسيرة : صنعاء

نـدّدت وزارةُ حقـوق الإنسـاني في حكومـة الإنقـاذ الوطنـي بصنعـاء، بدور مجلـس الأمن الحقيقـي في شرعنة جرائم وانتهـاكات تحالف العدوان السعوديّ وتشجيعها على ارتكاب مزيد مـن المجـازر الوحشـية بحـق الشـعب اليمني، محملـة مجلـس الأمـن وهيئاتـه المسـؤولية القانونيـة والأخلاقيـة إزاء مـا ترتكبـه دول العدوان من جرائم والتي كان آخرها، ما تعرض لـه المدنيـون بحي النهضـة في أمانـة العاصمة، وفي منبـه بمحافظـة صعـدة ومركـز محافظة عمران والجوف ومأرب من غارات شـنها طيران العدوان، مساء أمس الأول.

وَدعـت وزارة حقوق الإنسـان في بيان، أمس، مجلـسَ الأمن الـدولي، للعودة إلى جـادة القانون الـدولي والنـأي بنفسـه عـن التجاهل المُسـتمرّ والصمـت المخزي تجاه ما يحـدث من انتهاكات جسيمة وجرائم شـديدة الخطورة في حق اليمن أرضاً وإنسـاناً، مشـيرة إلى أن ما جـاء في الخبر الصحفـي لمجلس الأمن بشـأن اليمـن الصادر، الاثنين المنصرم، يؤكّـد اسـتمراره في غيِّه القديم بإدانته الشـعب اليمني وقيادتـه الذين يدافعونَ عـن شـعبهم وسـيادة أراضيهـم، ودفاعـه عن المجـرم الجلاد الـذي دمّـر البلاد وقتـل أطفال اليمن ونسائه وشبابه وشيوخه.

وقال البيان: إن موقف مجلس الأمن، بشـأن إدراج قيـادات من الجيش اليمنـي المدافعين عن الشـعب والأرض، مـا هو إلا غطاء لا مسـؤول، وبدلاً عـن اهتمامِـه بالوضع الإنسـاني وإنقاذ حيـاة الملايـين من الأطفال والنسـاء مـن حافة المـوت، يهتـم بتلميع نفسـه أمـام دول تحالف العـدوان؛ مِـن أجـلِ الأمـوال التـي طغـت عـلى الإنسانية في أجندة مجلس الأمن.

وأكّـدت حقوق الإنسان في بيانها أن مجلسَ الأمـن هـو مـن أعطـى دول تحالـف العدوان الغطـاءَ الـدولي لشـن الغـارات وقتـل المدنيين وحـرق ممتلكاتهم، إلى جانب مـا تقومُ به تلك الدولُ حَـاليًّا مـن تدريب مقاتلين مرتزِقة على أيدي المارينز الأمريكي في محافظة حضرموت، وجلبها مجموعـةً من التكفيريين إلى محافظة مأرب واعتقال العديد من المواطنين والزج بهم في السـجون وإهانتهـم، مطالبة مجلس الأمن إلى اتِّخـاذ وقفة جادة ومسـؤولة أمام مواقفه المتخاذلـة تجاه ما يعانيه الشـعب اليمني من عدوان وقتل للمدنيين وحصار شـامل ومعاناة اقتصاديـة شـديدة، ووضـع صحـي مؤلـم، وقصـف مُسـتمرّ تمارسـه دول العـدوان منذ سبع سنوات، دون إنصاف من المجلس وغياب تام للعدالة.

تقرير بريطاني: الإمارات تنتج فيلماً سينمائياً يلمّع صورتها ويغطّي جرائمها الوحشية في اليمن

المسيرة : متابعات

كشـف موقعٌ بريطانيٌّ عن مساعٍ حثيثةٍ لدولـة الاحتـلال الإماراتي؛ مِن أجـلِ تغطية جرائمها الوحشـية في اليمن، وذلك مَن خلال إنتـاج فيلـم سـينمائي يسـتعرض بطولات جنود أبـو ظبي المشـاركين في العـدوان على البلد وقتل الآلاف من المدنيين الأبرياء، ناهيك عـن الانتهـاكات الإنسـانية وتعذيـب المئات من الشـباب في سـجون سريـة بالمحافظات الجنوبية.

وقال موقع «ميدل ايست آي» البريطاني، في تقريـر، أمـس الأول: إن مقطعـاً دعائيـاً لفيلـم عن حـرب اليمن من إنتـاج الإمارات، أثار غضباً واسـعاً لدى الناشـطين والمعنيين بحقوق الإنسان على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك بسَـبب تركيـز الفيلم على «كفـاح ٣ جنـود إماراتيين»، بينمـا تجاهل الجرائـم الوحشـية التـي قُتـل فيهـا آلافُ المدنيـين، خَاصَّةً مـن الأطفال والنسـاء بيد تحالف العـدوان السـعوديّ الإماراتي، مبينًا أن الفيلم سـيعرض في دور السـينما يوم ٢٥ نوفمبر الجاري.

وَأَضَـافَ التقريـرَ أن تصويرَ الفيلم جرى بدعـم كامل من الإمارات وجيشـها، فجميعُ الممثلـين الإضافيـين (الكومبـارس) الذيـن ظهروا في الفيلم هم أفرادٌ في القوات المسـلحة الإماراتيـة، وجميـع المركبـات والأسـلحة المسـتخدمة أثنـاءَ التصوير وفَّرهـا الجيشُ الإماراتي.

العجري يدعو أحرار مأرب لعدم السماح لميليشيا «الإصلاح» بتخريب المدينة

المسيرة : صنعاء

دعا عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أحرارَ مدينة مأرب أن لا يسمحوا لوافدي حزب «الإصلاح» جَرّ المعركة للمدينة وتخريب بُنيتها التحتية.

وقال العجري في تغريدة له في تويتر: «يكفي سباع الفساد استثمارات وعقارات في إسطنبول والقاهرة وماليزيا على حسابكم».

وَأَضَافَ العجري: «التنسيق مع الجيش واللجان يسهّل حفظَ الممتلكات العامة والخَاصَّة، وتعايش جميع أبناء مأرب دون استهداف لخلفية حزبية أو مذهبية.

■ الحوثي: الأمم المتحدة تنتهك معايير «التصنيف» ولن تثنينَا عن مواصلة النضال

■ العزي: على «المجلس» أن يتعاملَ مع صنعاء بشكل عقلاني

■ البخيتي: لا نعوّل على ضمير العالم وعملياتنا العسكرية ستستمر

تحالف العدوان يحاول تفادي هزيمته الحتمية في اليمن بـ «عقوبات» دولية

المسيرة : خاص

في خُطوةٍ عدوانيةٍ جديدةٍ تؤكّدُ تواطُؤَه مع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وانصياعَه للهيمنة المالية والسياسية، أقدم مجلسُ الأمن الدولي، نهايةَ الأسبوع المنصرم على إدراجِ شخصياتٍ في السلطة الوطنية بصنعاء على «قائمة» عقوبات، وذلك بعد أيَّام من تهديد الولايات المتحدة بفرض المزيد من العقوبات على صنعاء، في إطار محاولات تعويض الفشل العسكري المتعاظم في اليمن، وخلق «ضغوطات» لابتزاز القوى الوطنية.

وتضمّن قرارُ مجلس الأمن، إدراجَ كُلٍّ من اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري، رئيس هيئة الأركان العامة، واللواء يوسف المداني، قائد المنطقة العسكرية الخامسة، واللواء صالح مسفر الشاعر، على «قائمة سوداء» تعرضهم لعقوبات حظر السفر وتجميد الأصول.

وجاء القرارُ بعد أيَّامٍ قليلةٍ من إعلان المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، عن أن بلاده ستواصل النظر في «تصنيف» المزيد من الشخصيات والكيانات في السلطة الوطنية على لوائح «العقوبات»، وهو ما يكشف مجدّدًا أن مجلس الأمن الدولي يعمل كـ«وكالة» لبيع المواقف والقرارات لأصحاب النفوذ.

وتأتي هذه الخطوة العدوانية، في إطارِ محاولات الولايات المتحدة الأمريكية وتحالف العدوان للبحث عن «ضغوط» على صنعاء؛ مِن أجلِ إيقاف إنجازاتها الميدانية المتعاظمة التي باتت تبشّرُ بحسم المواجهة ونهاية مشروع الوَصاية والهيمنة على اليمن.

وخلالَ الفترة الأخيرة، كثّف تحالف العدوان ورُعاتُه في الغرب من استخدام مجلس الأمن، والأمم المتحدة، كواجهةٍ ووسيلة لابتزاز صنعاء؛ لدفعها نحو الاستسلام ووقف الخيارات العسكرية التي عجزت قوى العدوّ عن مواجهتها، حَيثُ كان المجلسُ قد أصدر مؤخّراً بياناً فاضحاً أعلن فيه اصطفافَه بشكل فَجٍّ إلى جانب النظام السعوديّ ومرتزِقته، كما كان «مجلس حقوق الإنسان» قد أقدم قبل ذلك بفترةٍ قصيرة على إنهاء عمل فريق الخبراء في اليمن؛ بهَدفِ التغطية على الجرائم الوحشية التي ترتكب بحق اليمنيين.

ووصف عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، قرارَ مجلس الأمن بأنه «خيانة أممية»، وأكّد أنه ينتهك معاييرَ التصنيف بشكل واضح، كما يعبّر عن تواطؤ معلَن مع الولايات المتحدة ودول العدوان التي «تحاصر الشّعب وتقصفه بالأسلحة المحرمة والمتطورة وتمنع المرضى والمواطنين من السفر وتستهدفُ الأعيانَ المدنية اليمنية، ومع ذلك لم تتم إدانتها أو تصنيفُها».

وَأَضَافَ الحوثي: «إن خوفَ الأمم المتحدة من تصنيف مجرمي العدوان لا يثني شعبنا عن مواصلة نضاله»، في تأكيد واضح على أن محاولة استخدام ورقة «العقوبات» و«التصنيفات» لن تؤثر على موقف صنعاء العسكري والسياسي.

بدوره، ألمح نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، إلى أن مجلسَ الأمن يضعُ نفسَه كمعرقِلٍ لمسارِ السلامِ من خلال هذه الخطوات.

وقال العزي: «لتعزيزِ فرص السلام، من المهم أن يظهرَ مجلس الأمن قدراً من الانفتاح على صنعاء والتعاطي معها بأُسلُوب أكثرَ عقلانية، وُصُولاً إلى تطمينها وتعزيز ثقتها بالمجتمع الدولي».

وأكّد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، محافظ محافظة ذمار، محمد البخيتي، أن «عملياتِنا العسكرية في الداخل والخارج ستستمر حتى تحرير آخر شبر من أرض اليمن وكسر الحصار البري والبحري والجوي بقوة السلاح؛ لأَنَّنا لا نراهن على صحوة ضمير العالم وإنما على الله وعلى قوتنا، وعلى دول العالم أن تحترمَ إرادَة اليمنيين في استعادة سيادة واستقلال بلدهم إما سلما وإلا حربا».

ويعبر قرارُ مجلس الأمن بوضوح عن استمرار وتصاعُدِ التخبط السعوديّ الأمريكي في اليمن حَيثُ تحاول الرياضُ وواشنطن منذ مدة تفاديَ الهزيمة المحتومة، وخُصُوصاً في مأرب، إلا أن كُلَّ وسائل الضغط والابتزاز أثبتت فشلها في التأثير على مجريات المعركة التي تحقّق فيها قوات الجيش واللجان مكاسب متزايدة.

وتتركز الأنظارُ هذه الفترة على محافظة مأرب التي اقتربت قوات الجيش واللجان الشعبيّة من إكمال تحريرها، الأمر الذي تُجمِعُ كُلُّ مراكز الدراسات ووسائل الإعلام الأجنبية، والصهيونية أيضاً، على أنه سيُمَثِّلُ الخسارةَ الكبرى لتحالف العدوان ورعاته في اليمن، وستكون له تداعياتٌ كبرى على مستوى المنطقة.

مقتل وإصابة العشرات من الضباط والجنود السعوديّين والمرتزقة وإعلامهم يؤكّد دقة الإصابات

سبعة صواريخ بالستية تدك عدة معسكرات للعدو والمرتزقة في عسير وتعز ومأرب

المسيرة : خاص

أعلنت القواتُ المسلحة، نهايةَ الأسبوع المنصرم، تنفيذَ عملية صاروخية واسعة استهدف عدداً من معسكرات العدوّ السعوديّ ومرتزِقته وراء الحدود وفي الداخل اليمني بسبعة صواريخ بالستية، أسفرت عن مصرع وإصابة عدد كبير منهم، بينهم قيادات.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع: إن القوة الصاروخية نفّذت عملية واسعة استهدفت معسكرات في ظهران الجنوب بمنطقة عسير السعوديّة، وفي مأرب، وغربي محافظة تعز.

وأوضح سريع أنه تم إطلاقُ ثلاثة صواريخ بالستية استهدف معسكر «الفوج الأول» في منطقة ظهران الجنوب بعسير، و«نتج عن الضربة سقوط أعداد كبير من ضباط وجنود العدوّ السعوديّ بين قتيل وجريح بينهم قائد المعسكر».

وأكّد نُشطاءُ سعوديّون وصولَ الصواريخ إلى هدفِها في منطقة ظهران الجنوب، كما نشروا صورا لبعض القتلى والجرحى بينهم ضباط كبار، عقب العملية.

وَأَضَافَ سريع أن القواتِ المسلحةَ أطلقت أيضاً في الوقت ذاته صاروخين بالستيين على معسكر تدريبي للعدو غربي محافظة تعز، وهو أيضاً ما أكّدته وسائلُ إعلام ونشطاء المرتزِقة الذين بثوا مقاطعَ فيديو تظهرُ بوضوح تصاعد الدخان داخل المعسكر، كما تظهر حالةَ الهلع والذعر التي أصابت قوات العدوّ وجعلتها تلوذ بالفرار بسرعة عقب الضربة.

وتضمنت العملية إطلاقَ صاروخين بالستيين إضافيين استهدفا تجمعات مرتزِقة العدوان في جبل «البلق الأوسط» وفي معسكر آخر بمحافظة مأرب، في إطار العملياتِ المُستمرّة لإكمال تحرير المحافظة.

ويعتبر جبل «البَلَق الأوسط» المطلّ على مدينة مأرب من آخر خطوط دفاع العدوّ ومرتزِقته.

وأكّد مراقبون أن هذه العمليةَ تؤكّدُ اتساعَ حجم ومدى الاختراق الاستخباراتي الذي حقّقته القوات المسلحة في صفوف العدوّ ومرتزِقته، حَيثُ جاء إطلاق الصواريخ، بناءً على معلوماتٍ دقيقةٍ عن تجمع قوى العدوّ في كُلّ المعسكرات المستهدفة.

كما تجدِّدُ العمليةُ التأكيدَ على تطور القدرات العسكرية اليمنية، وتمكّنها من مواكبة تحَرّكات العدوّ على امتداد خارطة واسعة داخل الجغرافيا اليمنية وخارجها وبشكل متزامِن، مع تحقيق إصابات دقيقة، الأمرُ الذي يترجمُ تفوقاً كَبيراً في التصنيع والتنسيق وتنفيذ الضربات، كما يبرهِنُ على جهوزية عالية للتعامل مع كُلّ المعطيات الميدانية بأفضلِ صورةٍ ممكنة، وبما يحقّق أعلى مستوى من الخسائر في صفوف العدوّ.

طيران العدوان يعاود قصف العاصمة صنعاء وأضرار في ممتلكات المواطنين

استشهاد وإصابة 6 مدنيين بينهم أطفال في غارة لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ على التحيتا بالحديدة

المسيرة: متابعات

استشهد ٤ مواطنين بينهم ٣ أطفال وأُصيب اثنان، يوم أمس، في حصيلةٍ غيرِ نهائية لغارة لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ على مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

وعلى صعيد متصل، أعلنت غرفةُ عمليات ضباط الارتباط والتنسيق في الحديدة، مساء الجمعة، رصد ١٤٤ خرقاً لقوى العدوان بالمحافظة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروق، ٦ غارات لطيران تجسسي على حيس والفازة والجاح والتحيتا، وتحليق ٣ طائرات حربية في أجواء الدريهمي وحيس والجاح، و١٩ طائرة تجسسية في أجواء الفازة وحيس والجبلية والجاح والتحيتا.

وأشارَ المصدرُ إلى أن الخروقَ تضمنت أيْضاً، ٢٠ خرقاً بقصف مدفعي لعدد ١٤٣ قذيفة و٩٧ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وفي السياق، استشهد وأُصيب ثلاثة مواطنين، الخميس الماضي، إثر قصف صاروخي ومدفعي سعوديّ استهدف مديرية شدا بمحافظة صعدة الحدودية مع المملكة، كما تعرضت مناطِقُ آهلةٌ بالسكان في مديرية رازح لقصف صاروخي ومدفعي سعوديّ.

ونفّذ طيرانُ العدوان الأمريكي، مساء الأربعاء الماضي، خمسَ غارات استهدفت العاصمة صنعاء، وَخلّفت أضراراً بمنازل وممتلكات المواطنين، حَيثُ شن غارتين على منطقة الصيانة بمديرية الثورة، وغارة على منطقة الحفاء في مديرية السبعين بالأمانة، وغارتين على منطقة ريمة حميد في مديرية سنحان بمحافظة صنعاء، بالإضافة إلى غارة على شبكة اتصالات في منطقة حرف سفيان بمحافظة عمران.

صدر عن دار الولاء لصناعة النشر في بيروت

العلاقات اليمنية السعوديّة بين السيادة والوَصاية خلال الفترة ما بين العام (1974-2014م).. إصدار حديث للكاتب ماجد الوشلي

المسيرة: خاص

صدرَ حديثاً عن دارِ الولاء لصناعةِ النشر في بيروت كتاب (العلاقات اليمنيّة السعوديّة بينَ السيادةِ والوَصاية) خلال الفترة ما بين العام {١٩٧٤-٢٠١٤م} للكاتب ماجد بن أحمد الوشلي.

ويقدِّمُ الباحثُ في هذه الدراسة رؤية للعلاقات الدبلوماسية والسياسية بين دول الجوار -اليمن والسعوديّة أنموذجاً- على مبدأ: السيادة أو الوصاية، متتبعاً ذلك في مسار تاريخي واستراتيجي بمنهجية علمية ورؤية أكاديمية.

ويرى الكاتب أن العلاقات اليمنية السعوديّة الدبلوماسية والسياسية والأمنية تتسم تاريخيًّا باتِّخاذ مسارات مُختلفة وآفاق مُتعددة حكمتها طبيعة النظام السياسي في صنعاء وعدنَ، ما أضفى على هذه العلاقات المتدحرجة حالات من التذبذب صُعودًا وهبوطًا نظرًا للتوترات الداخلية سواءً الاجتماعية أو الاقتصادية.

ويقولُ الكاتبُ: إنه ونظراً للموقع الاستراتيجي لليمن من خلال إشرافه على مضيق باب المندب الذي يُمثِّلُ أحدَ أهم الطرق البحرية لنقل النفط من الخليج إلى أُورُوبا وأمريكا والذي يمنحه القدرة على امتلاك مصدر النفوذ في المجال الخارجي ويُعزز من أهميّة مكانته الدولية، كانت اليمنُ ولا تزالُ محلَّ اهتمام لدى السعوديّة التي تنظر إليه كجزء لا يتجزأ من أمنها القومي على وجه الخصوص، والتحكم بكل أجزاء اليمن وفق المصالح التي تخدُمُ المملكةَ العربيةَ السعوديّة، مُشيراً إلى أن العُمقَ الجيوبولتيكي لموقع اليمن في سياسة دول البحر الأحمر يجعله محط أنظار القوى الدولية والإقليمية، وهذا ما يجعله في صراع دائم مع هذه القوى كما حصل مع البرتغال ثم بريطانيا والاتّحاد السوفيتي.

ويبيّن الباحث أن مسارات التاريخ اليمني تتميّز فيه حركات التغيير والانتفاضات من فترة إلى أُخرى؛ نظرًا للتأثيرات الخارجية عليه خَاصَّة دول الجوار، ما جعل حالات التوتر قائمة بشكل مُستمرّ وهذا، ما أدَّى بدوره إلى عدم وجود استقرار شامل لليمن خَاصَّة في فترة {١٩٧٤-٢٠١٤م}، وإلى انعكاسات سلبية على العلاقات السياسية والدبلوماسية مع السعوديّة، واستمرار الحروب والتوترات بين البلدين، كما ترتبت عليه تداعيات خطيرة ومصيرية بين اليمن والسعوديّة، لافتاً إلى أن سياسة السعوديّة منذُ تأسيسها أن يبقى اليمن في حالة من الضعف والانقسام والحصار الدولي، وأن لا يتقدم إلى مصافّ الدول النفطية، وهذا المسار حدّد أفق العلاقات اليمنية السعوديّة بمعنى «سياسة وصاية بلد على آخر» سياسيًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا، ونجم عنه انفجار شعبي وحقوقي جعل المملكة تُعيد كُلّ حساباتها مع اليمن، وبناء رؤية حديثة تتلاءم مع السيادة اليمنية وتحفظ حقوق الشعب.

ويذكرُ الباحثُ الوشلي بُعداً هاماً فيما يتعلقُ برجال السياسة والحكم في اليمن التي اتسمت فيها حالات الضعف والسذاجة والعمالة والجهل والأنانية وقصر النظر، صفات تحلّى بها بعض الساسة اليمنيون المتعاقبون عبر حوالي ستين عاماً من عقود الحكم، وهذه الحالة أنتجت مآسٍ ومواقف وشواهد محزنة للتاريخ والأجيال، يسردها الكتاب ويوثقها الباحث؛ كي لا تتكرّر، وحتى يُصبح المشهدُ حكيمًا.

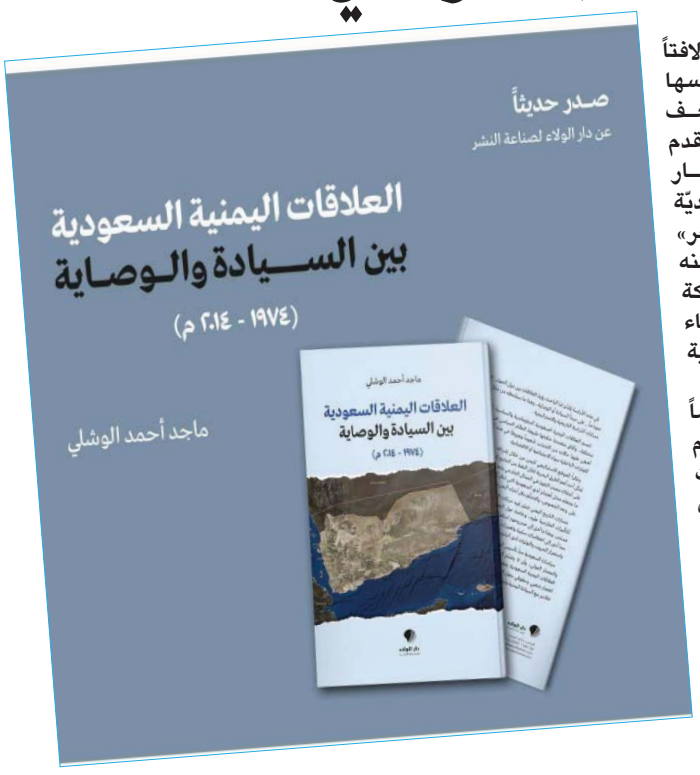

البخيتي يستقبل أسيرين محرَّرين من أبناء محافظة ذمار

المسيرة: ذمار

استقبل محافظُ محافظة ذمار محمد البخيتي، يوم أمس، أسيرَين من الأسرى المحرّرين من سجون مرتزِقة العدوان بمحافظة الضالع، وهما الأسيرُ عبدالاله صالح صريم من أبناء مديرية عتمة الذي مكث في سجون مرتزِقة العدوان عاماً كاملاً، والأسير حافظ ناجي الدبا من أبناء مديرية ضوران آنس الذي مكث عامين ونصف عام.

وأكّد الأسيران على ثباتِهما وصمودِهما في مواجهة قوى الغزو والعدوان والعمالة، باعثين برسائل الشكر والعرفان لكُلِّ مَن سعى وساهم في فك أسرهما. يشارُ إلى أن تحريرَهما تم بصفقة تبادُلٍ محلية.

استعدادات نهائية بصعدة لمناقشة إقامة المؤتمر العلمي الزراعي

المسيرة: صعدة

ناقش اجتماعٌ للجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الزراعي الأول بمحافظة صعدة، برئاسة المحافظ محمد جابر عوض، الاستعداداتِ النهائيةَ لإقامة المؤتمر في الـ ٢٣ من نوفمبر الجاري.

وأكّد محافظُ صعدة خلال الاجتماع الذي حضره رئيسُ جامعة صعدة، الدكتور عبد الرحيم الحمران، ووكيل المحافظة صالح عقاب، ونائب مدير الأمن طارق الكربي، ورؤساء لجان المؤتمر على أهميّة الاستعداد الجيد واستكمال التجهيزات لتنظيم المؤتمر.

وأشَارَ إلى أهميّةِ إبراز الإبداعات والأفكار الإيجابية في المحافظة في مختلف الجوانب سواء التعليمية أو الزراعية وغيرها لمواكبة التطورات الحاصلة.

ونوّه محافظُ صعدة بدور جامعة صعدة بفتح التخصصات الجديدة في كلية الطب البشري وإنشاء كلية الزراعة رغم قلة الإمْكَانيات وظروف العدوان والحصار.

من جانبه، أكّد رئيسُ جامعة صعدة، أن القطاعَ الزراعي سيجني ثمرة علمية وافرة من البحوث التي سيتم تقدّيمها في المؤتمر العلمي.. معبراً عن الأمل في استكمال التجهيزات للمؤتمر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

على ضوء المؤتمر الصحفي للجنة اتّفاق صافر ومعلومات خَاصَّة حصلت عليها الصحيفة:

- مهمة أممية مشبوهة من وراء الاتّفاق وتوافق واضح مع «روزنامة» العدوان وأوراقه غير المشروعة
- 16 نقطة صاغتها الأمم المتحدة ووقّعت عليها ثم نسفتها بخطة تنفيذية أفرغت 90 ٪ من الاتّفاق
- مشاركة أمريكية بريطانية مباشرة في خفايا إثارة الملف وأهداف عرقلته

خزان صافر..

ورقة حرب أمريكية سعوديّة بـ «فرز» أممي

المسيرة : نوح جلاس

يُعتبَرُ مِلَفُّ الخزان العائم صافر من أحد المِلفات التي يستخدمُها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، كورقة حرب تنذرُ بكارثة بيئية واسعة، فيما تُرافِقُ الأممُ المتحدة تحالف العدوان في العبث بهذا الملف وتوفير الغطاءات المناسبة، بما يجعله محل جدل إعلامي لتوليف السخط تجاه صنعاء، وتشتيت الأنظار عن المناورة الصبيانية التي يمارسها تحالف العدوان بقيادة واشنطن من خلال هذا الملف، وجعله محل ابتزاز لتحقيق بعضٍ من المكاسب السياسية والعسكرية التي يلهث وراءها بطرقٍ غير مشروعة، غير أنها مصبوغةٌ أمنياً بطِلاء يزيلُ كُلَّ البصمات العدائية.

الأممُ المتحدة وعلى غرار توفير الغطاء السياسي والإنساني لكل ما يمارسه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، أصرت أكثر من مرة على تعقيد ملف الخزان العائم صافر، رغم صياغتها لاتّفاق مع اللجنة الاقتصادية العليا بحكومة الإنقاذ الوطني، وتوقيعها عليها بما يضمن الحد من الكارثة الوشيكة التي تنذر بها مناورات تحالف العدوان من خلال الباخرة العائمة، وما تشكله من تهديد بيئي لا يقتصرُ على اليمن فحسب، بل على جميع الدول المطلة على البحر الأحمر.

اللجنة الإشرافية لتنفيذ اتّفاق الصيانة العاجلة للخزان صافر، عقدت، أمس الأول الخميس، مؤتمراً صحفياً للوقوف عند مستجدات مسار الاتّفاق، وما يترافق معه من مماطلات أممية تسهم بشكل كبير في جعل الملف معلقاً بكل مخاطره، ليستمرَّ تحالفُ العدوان في ممارسة ابتزازه، على غرار باقي الملفات الإنسانية التي ينتهج فيها سياسة الابتزاز ومقايضة الحاجات الإنسانية للشعب اليمني، بالمساعي السياسية والعسكرية لواشنطن وأدواتها في الجغرافيا الاستراتيجية اليمنية.

ووفق ما جاء في المؤتمر الذي قدم خلاله رئيس اللجنة الإشرافية لتنفيذ اتّفاق الصيانة العاجلة للخزان العائم صافر، إبراهيم السراجي، كُلَّ المباحثات المشتركة بين الطرف الوطني والطرف الأممي للوصول إلى اتّفاق عاجل للحد من الكارثة، يتبين للجميع إصرار الأمم المتحدة على استخدام الملف كورقة ضغط ضد صنعاء، وموازاة المخطّط العدواني تجاه ملف الباخرة العملاقة، بمناورات دبلوماسية وأخرى سياسية بحتة، تشترك جميعها في التوصل إلى خيارين، أولهما حدوث الكارثة وثانيهما تحقيق مطامع «تحالف العدوان».

تناقُضاتٌ فاضحة.. انقلابٌ أممي على اتّفاق مصاغ أممياً:

وفي فضيحة أممية ليست بالجديدة، كشف رئيس اللجنة الإشراقية لتنفيذ اتّفاق صافر، أن الأمم المتحدة صاغت تفاصيل اتّفاق الصيانة الأولية والتقييم للسفينة وتخلفت عن تنفيذه، مبينًا أن النقاطَ التي خالفتها الخطة التنفيذية للاتّفاق المقدمة من الأمم المتحدة تمثل ٩٠ ٪ من حجم وأهميّة أعمال الصيانة المتفق عليها، وهو ما يؤكّد أن الأمم المتحدة لم تكن جادة في الوصول إلى اتّفاق، بقدر ما تسعى لخلقِ مناورةٍ تمكّن تحالف العدوان من إبقاء الملف معلقاً للوصول إليه في الوقت المناسب.

وأشَارَ إبراهيم السراجي إلى أن «خطة التنفيذ المقدمة من الأمم المتحدة استبعدت أعمال الفحص المتفق عليها كفحص مهني يقوم على معايير دولية معروفة واستبدلته بالفحص البصري»، مؤكّداً أن «الخطة المقدمة كشفت تناقضات الأمم المتحدة وأكّدت انعدام النية لديها في صيانة السفينة وتلافي خطرها، فضلاً عن التزامها بالاتّفاق».

وأوضح أن الاتّفاق يتكون من ١٦ نقطة رئيسية توضح أعمال الصيانة والفحص التي كان يفترض أن ينفذها خبراء الأمم المتحدة، غير أن الأمم المتحدة فاجأت اللجنة وقدمت خطة تضمنت إلغاء ١٠ نقاط من إجمالي الـ ١٦ نقطة والتي تمثل ٩٠ ٪ من حجم وأهميّة أعمال الصيانة.

وسرد السراجي نص الاتّفاق المتضمن صيانة وفحص واختبار جميع أنظمة مولد «كاتربيلر» على سطح السفينة، فيما نصت الخطة التنفيذية للأمم المتحدة على إجراء الفحص فقط، كما نص الاتّفاق على فحص واختبار وصيانة مولد الطوارئ، في حين نصت خطة الأمم المتحدة على إجراء الفحص فقط.

ووفقاً لرئيس اللجنة الإشرافية، نص الاتّفاق على وجوب فحص سطح الخزان والأماكن بالاختبارات غير الإتلافية، وعمل الإصلاحات الممكنة في المواقع القابلة للتنفيذ، فيما نصت خطة التنفيذ على فحص نظام التهوية فقط، وتم تفويت المناطق الأُخرى.

وتابع السراجي: «نص الاتّفاق على وجوب فحص صمامات دخول مياه البحر والأنابيب المرتبطة، وإجراء الاختبارات غير الإتلافية والإصلاحات المحتملة، فيما نصت الخطة التنفيذية على فحص غرفة محرك مياه البحر، وتم إزالة الفحوصات الأُخرى والإصلاحات».

وقال: «نص الاتّفاق على إجراء الفحص والصيانة اللازمة لنظام التهوية لسكن الخزان وغرفتي المحرك والمضخات، غير أن خطة التنفيذ نصت على إجراء الفحص فقط، كما تم الاتّفاق على وجوب اتّخاذ الإجراءات لإيقاف التسرّبات المحتملة للغازات القابلة للاشتعال على سطح الخزان، فيما نصت الخطة التنفيذية للأمم المتحدة على إجراء الفحوصات اللازمة فقط».

وَأَضَافَ: «كما نص الاتّفاق على وجوب فحص نظام الغاز الخامل، وفحص واختبار وإصلاح جميع الصمامات الموجودة على الخزانات، أو استبدالها إذَا اقتضت الحاجة، وإحضار الصمامات البديلة، فيما خطة التنفيذ نصت على إجراءات أعمال الفحص فقط».

ولفت السراجي إلى أن الاتّفاق نص أَيْضاً على طلاء جميع الأنابيب التي تم إصلاحها أو استبدالها، فيما خطة التنفيذ لم تتطرق إلى الأمر من الأَسَاس، كما أن الاتّفاق نص على وجوب فحص نظام مكافحة الحرائق على السطح الرئيسي، وفحص وصيانة واختبار مضخة حريق الطوارئ في أعلى مقدّمة السفينة وجميع الصمامات، وإصلاح المكونات أو استبدالها عند الاقتضاء، في حين نصت الخطة التنفيذية للأمم على إجراء الفحوصات فقط.

خفايا الانقلاب الأممي:

ومع هذه السلسلة الطويلة من التناقضات الأممية واستبدال الاتّفاق بخطة تنفيذ أفرغته من محتواه، يتبين للجميع أن الأمم المتحدة كانت تهدف إلى السيطرة على الخزان العائم والوصول إليه لتقييمه ومقارنة أوضاعه مع الخطة الزمنية التي يسري وفقها تحالف العدوان الأمريكي، في سلسلة تبديله لأوراق الحرب والابتزاز غير المشروعة، لا سيَّما أن البوصلة الأمريكية السعوديّة في الفترة الماضية لم تتجه صوب الساحل الغربي، حَيثُ انشغلت بشكل كبير في جبهات مأرب، وجلبت كُلّ جهودها العسكرية والدبلوماسية والسياسية، وطرحت كُلّ أوراقها على الطاولة التي فشلت جميعها، بما فيها الابتزاز بحاجات الشعب الإنسانية الماسة، كالوقود والدواء وفتح المطارات لتسفير المرضى.

وفي هذا السياق، يؤكّد إبراهيم السراجي أن الأمم المتحدة أفرغت الاتّفاق من محتواه، وقامت بتسييس الملف الذي كان يهدفُ لتقليل المخاطر وليس إنهاءَها على السفينة صافر.

ويقول السراجي إنه من خلال مماطلة الأمم المتحدة الواضحة والمتكرّرة وتضليلها الإعلامي اتضح لنا أنهم يريدون شيئاً آخرَ غير الصيانة.

وفي هذا الصدد، حصلت صحيفة المسيرة على معلومات خَاصَّة، تؤكّد اشتراط الأمم المتحدة لدخول خُبراءَ إلى السفينة والطواف بكامل محيطها، دون خضوعهم للرقابة أَو متابعة ما يقومون به خلال جولتهم تحت البحر حول الباخرة العائمة، وهو ما يكشف جانباً من الأجندة المشبوهة التي كانت الأمم المتحدة تسعى لها من خلال هذا الاتّفاق.

وتؤكّد المعلومات أن صنعاءَ قبلت بكل الاشتراطات الأممية المجحفة، مع ضمان سلامة تنفيذ الاتّفاق وأغراضه، غير أن الأمم المتحدة عاودت انقلابَها، مستعينةً بالمزيد من الاشتراطات التي تبين وجود أغراض أممية مشبوهة بكل المقاييس.

وما يعزز احتمالات اللهث الأممي وراء الأجندة المشبوهة، ما طرحه السراجي بشأن جانبٍ من المناورة الأممية حول الاتّفاق، حَيثُ بيّن السراجي أنه بعد أن «قدمنا تأشيراتٍ لأسماء الفريق الثلاثين الذين أعلنتهم الأمم المتحدة، لم يأتِ الفريق، وبعد ستة أشهر طلبت الأمم المتحدة تأجيل التأشيرات؛ لأَنَّها ستغيّر أسماء ١٥ خبيراً، غير أنها بعد أن غيّرت أسماء الخبراء منحناهم التأشيراتِ اللازمةَ، ومر شهرٌ وانتهت التأشيرات وأشعرناهم بأننا سنجدِّدُها، فكان ردهم أن نوقفها»، وهو ما يبوح بعدة أسرار أممية خفية على طيات الخطة التنفيذية المقدمة.

تناغُمٌ أممي أمريكي سعوديّ للعب على عامل الوقت:

وتعقيباً على ما أكّده السراجي بشأن تعمد تحالف العدوان إيصال الخزان صافر إلى الحالة المتدهورة التي هو عليها الآن؛ بهَدفِ تحويله إلى ورقة حرب، تؤكّد معلومات خَاصَّة للصحيفة أن تحالف العدوان وبمساندة الأمم المتحدة في تنسيق مُستمرّ لطرح ورقة العائمة صافر في الوقت المناسب، بعد نفادِ أوراق الابتزاز السعوديّة الأمريكية وخروجها عن الخدمة، حَيثُ بينت المعلومات أن تحالف العدوان كان يهدف من وراء تعليق ملف الخزان ومخاطره لتوليف السخط الإعلامي والدولي الكبير ضد صنعاء، غير أنه تفاجأ بجلوس الأخيرة على الطاولة وقبولها باتّفاقٍ مُصاغٍ أممياً للتخلص من المشكلة والحد من الكارثة الوشيكة التي كانت هالةُ الإعلام المعادية تروج له، وهو ما دفع العدوان الأمم المتحدة إلى الخروج من الاتّفاق وجعل الخزان محل ابتزاز وتهديد.

وفي هذا السياق، يوضح السراجي أن دول العدوان منعت تشغيلَ السفينة واعترضت سفينةَ المازوت التي كانت حكومة الإنقاذ قد استوردتها لغرضِ التشغيل على بُعد عشرين ميلاً من خزان صافر، مُشيراً إلى أن وزارة الخارجية وجّهت رسالة للأمم المتحدة من وقت مبكر تحذر من تبعات استمرار احتجاز تحالف العدوان لكميات المازوت المخصص للسفينة صافر.

ويعود السراجي إلى حيثيات الكارثة، مبينًا أن توقفَ عمل السفينة منذ العام ٢٠١٥ جاءَ بإيعاز أمريكي سعوديّ لشركة صافر التي سحبت ٧٠٠ عامل كانوا في مهمة تشغيل وحماية السفينة، وأبقت فقط سبعة أشخاص، فيما بيّن أن شركة صافر بمأرب منعت في أبريل الماضي تزويدَ الخزان بالديزل الخاص بالمولدات التي يستخدمها الموظفون ومنعت بعد ذلك بإيعاز من دول العدوان وصول كبير المهندسين إلى السفينة.

ونوّه السراجي إلى أن هناك الكثيرَ من الأدلة على ضُلوع دول التحالف في إيصال خزان صافر إلى ما هو عليه اليوم، في حين دخلت بريطانيا على الخط، وهو ما يشير –دون أدنى شك– إلى تعويل تحالف العدوان ورعاته بشكل كبير على استثمار الخزان العائم ضمن روزنامة عدوانه وحصاره على اليمن واليمنيين، وهنا وضّحَ السراجي أن دول العدوان طالبت بالسماح للفريق الأممي بالوصول إلى السفينة، وبعد توقيع الاتّفاق قال السفير البريطاني السابق لدى حكومة المرتزِقة: «إن أوان الصيانة قد فات»، وهو ما يكشف لجوء العدوان إلى خطةٍ بديلة للمناورة على ملف الخزان العائم بعد موافقة صنعاء على اتّفاق الصيانة العاجلة بكل ما فيه من شروط مجحفة وضعتها الأمم المتحدة لجعل صنعاء ترفضها ومن ثم تحميلها كامل المسؤولية عن الكارثة التي ينوي العدوان خلقها، مع إزاحة بصمات الجريمة من أياديه.

وفي هذا الصدد، نوّه السراجي إلى أنه لم يكن في مجلس الأمن اهتمام واضح وحقيقي بمنع حدوث الكارثة في البحر الأحمر جراء أي احتمال للتسرب بل كانت هناك أهدافٌ واضحة لتسييس القضية، مُضيفاً «إنه في وقت تواصل الأمم المتحدة التحذير من خطورة وضع الخزان عبر الإعلام، فَإنَّها لم تتواصل مع اللجنة الإشرافية لتنفيذ اتّفاق الصيانة منذ مايو الماضي حتى اليوم»، معتبرًا الأصوات الأممية بشأن الخزان العائم ضجيجاً إعلامياً ليس له علاقة بالحرص على صيانة الخزان وتجنّب كارثة بيئية.

وفي تأكيد على حرص الأمم المتحدة على اللعب على عامل الوقت لمساعدة تحالف العدوان في استخدام الملف في الوقت المناسب، مع خلق حالة سخط ضد صنعاء لتحميلها تداعيات الكارثة الوشيكة، قال السراجي: «لم نتلقَ أية دعوة أممية لمناقشةِ عراقيل تنفيذ الاتّفاق منذ توقيعه، بل ظلت الأمم المتحدة ومبعوثها السابق غريفيث يجيّشان الإعلام والمنظمات وفق وجهات نظر أحادية»، مؤكّداً أن الأمم المتحدة حرصت على تزييفِ الواقع ومنع وصول الحقيقة إلى وسائل الإعلام والمنظمات ليظل واقع الخلاف غيرمعروف مايحول دون التوصل إلى حَلّ.

وفي ختام المؤتمر، أشار السراجي إلى أن «الصحافي الأمريكي الذي أجرى مقابلةً معنا لمجلة أمريكية تعمَّد قَلْبَ الحقائق وتزييفها ١٠٠ ٪، فاتضح في ما بعدُ أنه على علاقة بالسفير السعوديّ محمد آل جابر»، فيما جَدَّدَ رئيسُ اللجنة الإشرافية لتنفيذِ اتّفاق الصيانة العاجلة للخزان العائم تمسك صنعاء بالاتّفاق وحرصها على منع الكارثة، داعياً الأممَ المتحدة إلى الالتزام بما وقّعت عليه وصاغته في الاتّفاق، والتوقف عن الضجيج والتوجّه الصادق نحو الحل.

مدير عام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي عمار وهان في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

البريد اليمني يمتلك بُنية تحتية وخبرة تراكمية تمتد لمئات السنين وغارات العدوان حرمت اليمنيين من خدماته

قال مديرُ عام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي، عمار وهان: إن العدوان الأمريكي السعوديّ استهدف قطاعَ البريد بشكل ممنهج، حَيثُ تعرضت بُنيته التحتية للقصف والتدمير، الأمر الذي انعكس سلباً على أداء وتطوير خدمات البريد، وتسبب بحرمان ملايين المدنيين في اليمن من الخدمات الإنسانية والمجتمعية والإغاثية التي كانت تقدم عبر نوافذ البريد.

وَأَضَافَ وهان في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»، أن حكومةَ الإنقاذ الوطني هي الراعي والداعم للبريد اليمني ولمشاريعه التطويرية، مُشيراً إلى أنه كان هناك ركود أَو قصور في عمل البريد اليمني في السابق لكن إمْكَانياتها الهائلة تجعل من الأنسب إعادة توظيفها بالشكل المناسب.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بداية أُستاذ عمار.. ما الواقع الذي يعيشه قطاع البريد اليوم؟

البريدُ اليمني يُمَثِّلُ قِطاعاً حيوياً يرتبطُ ارتباطاً مباشراً بالمواطن اليمني؛ باعتبَاره نافذةَ الوصول والتواصل، سواء بالمحيط الوطني داخل المدن وبين المحافظات وَما يحقّقه من ارتباط مجتمعي، أَو قناة وصل بين الجهات وموظفيها أَو مستفيديها من خلال الخدمات المالية والبريدية وغيرها، أَو بما يُمَثِّلُه من نافذة تصل المواطن بالعالم الخارجي عبر البريد الدولي وما يقدمه من دور إنساني بالغ الأهميّة، إلا أنه بفعل العدوان الذي استهدف قطاع البريد بشكل ممنهج فقد تعرضت بنية البريد التحتية ومنشآته المدنية للقصف والتدمير، وهو ما انعكس سلباً على أداء وتطور خدمات البريد، وتسبب بحرمان ملايين المدنيين في اليمن من الخدمات الإنسانية والمجتمعية والإغاثية التي كان يتم تقدمها عبر نوافذ البريد، إضافة لحصار جائر وَحظر جوي وبري وبحري منع دخولَ أَو خروج البريد الدولي من وإلى اليمن، ورغم العدوان والحصار إلا أن البريد ظل متماسكاً وجسّد صورةً من صور الصمود اليمني الذي أحبط كُلّ المخطّطات التآمرية التي استهدفت مؤسّسات الدولة وخدمات الإنسان اليمني ومقدراته، وتعزيزاً لذلك الصمود يسعى كافةُ منتسبي وقيادة الهيئة اليوم نحوَ مسار البناء على منهاج مشروع الرئيس الشهيد صالح الصماد (يدٌ تحمي ويدٌ تبني)، وتوجيهات القيادة الثورية والسياسية في إطار (الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة) التي يتبناها فخامةُ المشير الركن مهدي محمد المشَّاط، وتسعى الهيئة العامة للبريد في تنفيذ برامجها ومبادراتها بدعم ورعاية قيادة وزارة الاتصالات ممثلةً بمعالي المهندس مسفر النمير -وزير الاتصالات وتقنية المعلومات- الذي يولي البريدَ اليمني اهتمامَه الكبيرَ، وهو ما يجعلُنا نتطلَّعُ لمرحلةٍ جديدة من البناء والتحديث والتطوير في البريد اليمني وخدماته المختلفة، مستفيدين من مساندَة الحكومة للبريد اليمني وتوجّهها الجاد في بناء مؤسّسات الدولة وتمكينها من أداء مهامها بما يخدم المواطن اليمني.

– بحديثكم عن الخدمات التي يقدمها البريد وَفي ظل تطورات التقنية الحديثة وطرق التواصل.. ما هي التغييرات التي طرأت على طبيعة ونوعية الخدمات البريدية؟ هل أثّر ذلك على مستوى ونوعية أداء البريد اليمني؟

استيعابُ التطورات التقنية والتكنولوجية، وتسخيرُها كأدَاة من أدوات التطوير، حتماً يؤثِّرُ بشكل إيجابي على نوعية الخدمات التي يقدمها البريد.. صحيحٌ أنه إلى وقت قريب ظل البريد يقدم خدمات بريدية ومالية محدودة، إلا أنه وفي ظل الطفرة التي تعيشها التكنولوجيا اتسعت مهام البريد وتنوعت خدماته على نطاق أوسع، وَهذا ما يجري في العمل البريدي على المستوى العالمي اليوم، بعد أن صار البريد يصب جُلَّ اهتماماته في تسخير تلك التقنية وتوجيهها نحو تعزيز الدور البريدي في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وتحويله إلى أدَاة فاعلة من أدوات دعم التنمية المستدامة، فالبريد اليوم يوظف توجّهاته نحو البحث عن تسهيل طرق الوصول إلى الناس والمستفيدين من الخدمات البريدية، بالاستفادة من إمْكَانياته المتاحة ومن الخيارات التي أتاحتها تقنية المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا الإعلام؛ ولكون بلادنا جزءاً من العالم يجب علينا أن نتماشى مع هذا التغير والانطلاقات المتلاحقة التي يعيشها البريد عالميًّا، فبالإضافة إلى أن اليمن هو أحد أقدم أعضاء اتّحاد البريد العالمي ويعمل وفق التصنيفات والمعايير العالمية، فَإنَّ البريد اليمني يمتلك بنية تحتية وخبرة تراكمية تمتد لمئات السنين، تؤهله للنهوض بخدماته وتوسيعها

■ للبريد قدرات وإمكانات فنية وأسطول نقل يمكّنه من تقديم خدماته بأفضل الإمكانيات والتسهيلات

■ المواطن مستفيد حين يضمن وصول رسائله أو بضائعه البريدية عبر الشحن البريدي كجهة حكومية تضمن أعلى مستويات الأمان وبرسوم مخفضة ورمزية

لخدمة المجتمع ودعم أدوات التنمية المستدامة بشكل عملي وملموس، ويتطلب فقط إعادة النظر في تطبيق القوانين الخَاصَّة بإنشاء البريد وتمكينه من دوره ودعم توجّهاته الاستراتيجية، وسنجد أن المؤسّسات والشركات والبنوك والهيئات الرسمية والخَاصَّة والمجتمعية والتعليمية والصحية هي المستفيد الأول من البريد اليمني.

– هل لمستم دعماً حقيقيًّا من الدولة والحكومة نحو توجّهات تطوير البريد؟ هل هناك تعاون جاد في ذلك؟

التوجُّهاتُ العريضةُ التي يرسُمُها قائدُ الثورة سماحة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، نحوَ بناء مؤسّسات الدولة وتعزيز صمودها ومحاربة الفساد وخدمة المواطن والعمل على تطويرها، انعكست في الواقعِ من خلال تبني الدولة والحكومة

لهـا في مختلف المسـارات ودعمهـا لكافة توجّـهات التطوير والبناء، وهو ما لمسناه في البريـد اليمنـي، وَكان آخرهـا مـا خرج به البرلمـان من توصيات للحكومة بشـأن إصـدار اللائحـة التنفيذية لقانـون البريد رقم (٦٤) لسـنة ١٩٩١م، وتوجيه مختلف الـوزارات المعنيـة، كُلٌّ فيمـا يخصها؛ مِن أجـلِ تمكـين البريـد مـن أداء دوره وفقـاً لقانـون إنشـاء الهيئـة العامـة للبريـد، وبمـا أن حكومـة الإنقـاذ الوطنـي هـي الراعـي والداعم للبريد اليمني ولمشـاريعه التطويرية، فنحن على يقين تام بأنه سيتم العمل بتلك التوصيات من مختلف الجهات التي أَشَـارَت إليها توصيات مجلس النواب الذي بدورنا نقدم لرئيسه وأعضائه الشكر عـلى ما لمسـناه منهـم من حـرص وطني ومسـؤولية عالية تجـاه واحـدة من أهم مؤسّسـات الدولة وما تمثله من رافد كبير يعـزز العمـل المؤسّـسي وينعكس بشـكل مبـاشر على الخدمـات المقدمـة للمواطن، وهو الشـكر الذي نوجهه لرئيس وأعضاء الحكومـة مقدمـاً لدعمهـم وإسـنادهم لمشـاريع البريد وتوجّـهاته الاسـتراتيجية نحو تطوير الخدمات والنهوض بها.

– هناك حديث بأن البريـد يفقد خدماته المقدمة لصالح البنوك ومجال الصرافة.. برأيكـم هـل هناك خلـط أو تشـابك، أو تضـارب مصالح بـين ما يقدمـه البريد اليمنـي وبين ما تقدمـه البنوك وشركات الصرافة؟

بوضوح الرؤيـة وبالقراءة السـليمة لما تنُـصُّ عليه القوانـينُ فَـإنَّـه لا وجودَ لأي تشـابك، أو تضـارب للمصالح بـين البريد وأي طـرف مـصرفي، عـلى العكـس تماماً يوجد تكامُـلٌ وتشـارُكٌ في الأدوار، فالبريدُ اليمنـي يركِّزُ بدرجة أَسَاسـية على تقديم خدمات مجتمعية إنسـانية، وقناة وصول للمشاريع الإغاثية، إضافة لاستهدافه كُـلَّ فئات المجتمـع دون الاقتصـار على طبقة معينـة في المجتمع؛ باعتبَـار البريد يُمَثِّـلُ أدَاةً رئيسـيةً في تحقيق الإدماج والشـمول المالي من خـلال تنوع الخدمـات والاعتماد على شـبكة انتشـار واسعة وشـبكة ربط تغطي مديريات الجمهورية، كما أن تنوع الخدمات الماليـة والبريدية للبريد يعزز من حضوره كأحـد أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعيـة، كمـا أن لديـه خدمـات نوعية تسـهم في دعم وتمكـين توجّـهات مؤسّـسـات القطـاع العـام والخاص من تطويـر وتجويـد أدائهـا، وزيـادة فرص المواطنين في الحصول على خدمات متقدمة بسهولة ويسر، وهذه الرؤية تجعلنا نسير بتوجّـــه واضح وأدوار تكاملية مع كُـلّ المهام الأَسَاسية للبنوك وشركات الصرافة وغيرها.

– ما طبيعة الخدمات التي تقدمها الهيئة العامـة للبريـد؟ وكيف تسـهم في خدمة المجتمع والمؤسّسات والشركات والأفراد؟

خدمـات البريد شـاملة ومتعددة وقابلة للتنـوع وفـق التغـيرات التقنيـة في إطـار مهامهـا واختصاصاتها الأَسَاسـية، فعلى سـبيل المثال في جانب الخدمـات البريدية، سـيصبح المواطـن مسـتفيداً حـين يأمن ويضمـن وصـول رسـائله أَو بضائعـه البريديـة سـواء عـبر البريـد العاجـل أَو المسـجل أَو الطرود أَو شـحن البضائع (ما يُطلق عليه الشـحن البريـدي)؛ باعتبَار أن البريد جهة حكومية رسـمية تسـير وفق إجـراءات تضمن أعـلى مسـتويات الأمان وبرسـوم مخفضة أَو رمزيـة، وفي المقابل فَـإنَّ خضوع الـشركات والجهات العاملة في مجـال البريـد لإجـراءات التراخيـص والتزامهـا باشـتراطات السـلامة المهنيـة والقانونية سـيضمن لها بيئة اسـتثمارية آمنة، ويحفظ لها حقوقها، ويعزز من ثقة الجمهـور والمتعاملين لديهـا، وبخصوص مؤسّـسـات الدولـة والـشركات والهيئات المختلفـة فَـإنَّ البريد يوفر لها الكثير من الجهـد والمـال ويقلل من نسـبة المخاطر بقـدرة البريـد على تأمين وصـول بريدها وطرودها أَو أية شـحنة تخصها في إطار تعامـل رسـمي مأمـون يمثلهـا البريـد اليمني.

ومثلما يسهم البريد في جانب الخدمات البريدية فَـإنَّه أَيْـضاً يقدم دوراً استثنائيًّا في مجال الخدمات المالية ويسخر تواجده وانتشـاره في أرجاء اليمن لإعانة وإسناد مختلف المؤسّسات والشركات ويعمل على تمكينهـا في الوصول لكافة مسـتفيديها بأسرع وقـت وأقل التكاليـف؛ كون تركيز البريـد خدميـاً دون أن يُمَثِّـلَ لـه الجانبُ الربحي معياراً جوهرياً.

■ صندوق التوفير يمثل نافذة الاستثمار الوحيدة التي تضمن الدولة حقوق مودعيها في مختلف الظروف

– ماذا عن أسـطول العمل البريدي.. هل لديكـم أسـطول كافٍ قـادر عـلى تلبية الخدمات البريدية للجهات؟

نعم لـدى البريـد اليمنـي مـن القدرات والإمْكَانـات الفنيـة وأسـطول النقـل مـا يمكّنه مـن دوره لتقديـم خدماته بأفضل الإمْكَانيات والتسـهيلات، صحيح أنه كان هنـاك ركود أَو قصور بشـكل أَو بآخر، إلا أن لديـه مـن الإمْكَانيـات ما جعلنـا نعيد توظيفها بالشـكل المناسـب والـذي يلبي رغبات وطلبات العملاء، سـواء من الأفراد أَو المؤسّسـات وقطـاع الأعمـال، كمـا أن دورنا الوطني يحتـم علينا الدخول في بناء شراكات واسـعة مـع الجهـات الراغبة في الاسـتثمار لتلبية وتنظيم السوق البريدية وحماية حقوقها وحقوق مستفيديها.

– مـاذا عـن صنـدوق التوفـير البريدي وتوزيـع الأربـاح هـذا العام.. مـا حجمُ استثماراته؟ وأين يستثمر قطاع البريد؟

صنـدوقُ التوفير البريدي يُشَـكِّلُ نقطةَ ثقة متناهية لدى الجمهور والعملاء؛ كونه يُمَثِّـــلُ نافـذةَ الاسـتثمار الوحيـدة التي تضمن للدولـة حقوقَ مودعيها في مختلف الظـروف، وفيمـا سـبق كانت المشـاريعُ الاسـتثمارية للصندوق في مجالات محدّدة اقتصرت على اتّجاهات (المسـاهمة بنِسَبٍ معينة في قطاع الاتصالات -أذون الخزانة)، وبعـد أن تـم إيقـافُ أذون الخزانـة نهايةَ العام الماضي والـذي كان له الأثرُ الإيجابي على مستوى الاقتصاد الوطني دون النظر للسـلبيات القليلة والمحدودة التي قد تطال المودعـين في أذون الخزانـة، الآن وبعد قرار إيقـاف أذون الخزانـة يتجـه الصنـدوق الآن في تعـدد وتنـوع الاسـتثمارات الآمنة والأكثر أمناً، وفق دراسـات جدوى وفريق اقتصادي ذي خِبرة عالية، إضافةً لحرصنا الكبير على التعامل بشـفافية ووضوح مع مودعي صندوق التوفـير البريدي، ومثلما بـدأ الصنـدوق مشـوارَه الاسـتثماري، فَـإنَّنا نَعِدُهم باسـتثماراتٍ واعدةٍ وعوائدَ استثنائيةٍ بإذن الله تعالى وتوفيقه.

■ خضوع الشركات والجهات العاملة في مجال البريد لإجراءات التراخيص والتزامها باشتراطات السلامة المهنية والقانونية سيضمن لها بيئة استثمارية آمنة، ويحفظ لها حقوقها

– مـا أبرز المشـاريع الاسـتراتيجية التي يمكـن أن تتبنَّاهـا الهيئـة في المرحلـة القادمة لتطوير خدماتها؟.. هل يمكنكم ذكرُ بعضٍ منها؟

هناك أمورٌ ومشاريعُ تفصيلية لا يمكن الحديـثُ عنهـا في ظـل الظـروف والوضع القائـم، لكـن يمكننا تلخيصُهـا إجمالاً في نقاط عريضة في ما يلي:

- مشاريع تشملُ تطويرَ وتحديث البنية التحتية والتنظيمية والتقنية.

- مشـاريع تركّـز عـلى تعزيـز فـرص وضمـان تحقيـق مشـاريع الحكومـة في الشمول والإدماج المالي والمساهمة في صنع التحول الرقمي.

- مشاريع هامة واسـتراتيجية ستعملُ على تنظيم السـوق البريدية وتعزيز فرص ضمان حقوق المستثمر والمستفيد النهائي منها، ورعاية هذا المجال الحيوي الهام.

وجميـعُ تلـك المشـاريع والتوجُّـهـات سـتجعلُ مـن البنـاءِ والتدريـبِ والتأهيلِ وتطويرِ القدرات البشرية والتقنية والفنية والاستثمار فيها أمراً حتمياً للوُصول إليها وتحويل تلك المشـاريع إلى حقائـقَ وأرقامٍ يطَّـلـع عليهـا المواطن بشـفافية ووضوحٍ ويسـتفيد منها الجميع ونلمَسُ أثرَها على المستوى الوطني بإذن الله.

أهميّة تحرير مأرب

أمين عبدالله الشريف

منذُ بداية العدوان اتخذ المرتزِقةُ من محافظة مأرب مركزاً لانطلاق هجماتهم على الجيش واللجان الشعبيّة ومقراً لتحالف العدوان؛ نظراً لأهميتها الاستراتيجية، حَيثُ تقع في الوسط الشرقي للجمهورية، كما أنها محافظة غنية بالثروات النفطية والغازية، فقد وجد حزبُ الإصلاح ضالته فيها وجعلها مركزاً له بعد هروبه من عمران ومن ثَمَّ صنعاء وقام بفرض سيطرته على المحافظة بشكل كامل، وحشد عناصرَه الهاربين من المحافظات المحرّرة إلى مأرب تحت مسمى نازحين، وقام بالسيطرة على مفاصِلِ المؤسّسات الأمنية والعسكرية في المحافظة وأقصى بقية الأحزاب والمكونات؛ ونظراً لأَنَّ ما تسمى الشرعية يسيطرُ عليها حزبُ الإصلاح فقد أصبح مقرُّ وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان لما تسمى الشرعية في محافظة مأرب وليس في عاصمتهم المؤقتة عدن.

كما أصبحت مأربُ مقراً لعشرات الألوية وعددٍ من المناطق العسكرية التابعة لحكومة هادي، ويمكن القول إن مأرب هي المقر الرئيسي لحكومة ما تسمى بالشرعية، لذلك فَإنَّ السيطرة عليها تعتبر نهايةً لحكومة المرتزِقة، ولذلك فقد حشد تحالف العدوان ومرتزِقته وحزبُ الإصلاح كُلَّ قواهم وإمْكَانياتهم للدفاع عن مأرب، واستعانوا بعناصرَ من القاعدة وداعش والعشرات من التكفيريين والذين هدفُهم الأولُ هو منعُ تحرير مأرب بيد الجيش واللجان الشعبيّة.

الأمر الآخر أن مأرب بما تملكه من ثروات نفطية وغازية تعتبر واجهةَ الجمهورية، وعدم تحريرها عليها يعني بقاء الجمهورية ناقصةً، كما أن ثرواتِها لطالما ساعدت الحكومة في بناء المشاريع وصرف المرتبات، لذلك فَإنَّ تحريرها مهم جِدًّا؛ مِن أجلِ صرف مرتبات الموظفين ومنع نهب حزب الإصلاح لثروات وخيرات مأرب؛ بالإضافة إلى ذلك فَإنَّ تحرير مأرب له أهميّة كبيرة في سبيل تحرير مواطني المحافظة من هيمنة وتسلط حزب الإصلاح والذي أصبح غير مقبول لدى مواطني المحافظة؛ ولتلك الأسباب وغيرها تبرز أهميّة تحرير محافظة مأرب من قوى العدوان وعناصر الارتزاق وقد حان الوقت لأن تتنفس محافظةُ مأربَ الصعداءَ وتقذفَ بالعدوان ومرتزِقته إلى غير رجعة.

عمليةُ ثلاثية الأبعاد للقوة الصاروخية اليمنية

ح1

إبراهيم محمد الهمداني

«القوةُ الصاروخيةُ تتمكَّنُ بفضل الله من تنفيذ عملية نوعية استهدفت معسكرات بظهران الجنوب بمنطقة عسير السعوديّة ومأرب وغربي تعز وكانت الإصابات دقيقة».

كان هذا نَصَّ الخبر، الذي أعلنه بشير الخير، متحدث القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، بتاريخ الأربعاء 10/ 11/ 2021م، ويمكن القول إن هذه العمليةَ ذاتُ أهميّة كبيرة ومضاعفاته، فعلاوةً على أهميتها الكبيرة، في سياقها الطبيعي، في الظروف العادية، فَإنَّها تحمل أبعاداً ودلالاتٍ كبيرة، ورسائلَ سياسية قوية، بداية من المستوى المحلي، وُصُولاً إلى المستوى العالمي، وفقا لثلاثية المكان المستهدف، وخصوصية زمن الفعل، يمكن تتبعها ضمن أبعادها الثلاثة:-

أ- البُعدُ الاستراتيجي.

ويتمثل البعد الاستراتيجي لهذه العملية المباركة، في جانبين:

الأول:- طبيعة التطور النوعي المتقدم، الذي وصلت إليه القوة الصاروخية، تخطيطاً وتقنيةً ودقةً، رغم الحصار الشامل، والسيطرة الجوية، والمراقبة الدائمة بالأقمار الصناعية، وانتشار منظومتَي الدفاع الجوي، ثاد وباتريوت، وتغطيتها مساحة واسعة، من الشريط الحدودي، ومعظم المواقع العسكرية المعادية، المستخدمة للقيام بأبشع عمليات القتل والتدمير والإبادة، بحق الشعب اليمني بأكمله.

الثاني:- حجمُ التفوق الاستخباراتي المتعاظم، الذي تعكسُه دقةُ اختيار مكان وزمان العملية، ودورها في تعجيل حسم تحرير مدينة مأرب، وقطع عملية إمدَاد المدينة بمرتزِقة جدد، من معسكرات التدريب، الداخلية والخارجية، قبل القيام بها، وإفشال آخر المخطّطات الأنجلوصهيوأمريكية، الرامية لإطالة أمد المعركة، وحصرها في الداخل اليمني، بوصفها صراعاً يمنياً يمنياً، مفتوح زمنياً، إلى ما لا نهاية.

ب- البُعدُ السياسي.

تمثِّلُه ثلاثيةُ المكان المستهدَف، بما يحملُه المكانُ من رسائلَ سياسيةٍ قوية، ذات الدلالة المتنامية تصاعديا، المتجاوزة لأنساقها الزمنية والمكانية، في خصوصيتها ومحدوديتها، إلى أنساق زمنية مفتوحة من الحاضر إلى المستقبل، وفضاءات مكانية/ جغرافية، متسعة الدوائر والحدود، انطلاقا من التموضع المحلي، فالإقليمي، ثم العالمي، وفقا لعلاقات الترابط السببي، التي تجمعها ببعضها تصاعديا، حَيثُ ترسمها ثلاثية المكان، على النحو الآتي:-

١- معسكر تدريب غربي تعز.

يحملُ هذا المكان، طبيعة النطاق الجغرافي لمنطقة الساحل الغربي، الواقع -بامتداده من المخاء في تعز، إلى حدود مديرية الدريهمي، محافظة الحديدة- تحت سيطرة قوات المرتزِقة، الموالية لقوات الاحتلال الإماراتي، الموالية بدورها لهيمنة الاستعمار البريطاني، واستهداف معسكر التدريب ذاك، في تموضعه الاستراتيجي والوظيفي، يقدم رسائل سياسية بالغة الأهميّة، تنطلق من خصوصية المحتوى المحلي، الذي يعد بمثابة الإنذار الأخير، إلى قوى المرتزِقة في الساحل الغربي، بقيادة طارق عفاش، باقتراب معركة الحسم النهائية، وتحذير أُولئك المرتزِقة من مغبة الاستمرار في ذلك الدور الوظيفي المشين، والرهان الخاسر سلفاً، خَاصَّةً في ظل المتغيرات العسكرية والسياسية والاجتماعية، التي تؤكّد تعاظم قوة الرد والردع اليمنية، وامتلاك أبناء الجيش واللجان الشعبيّة، زمام المبادرة والسيطرة على مجريات المعركة، وتطورات الأحداث على كافة المستويات، مقابل تراجع وانحسار حضور ومكانة ودور مجاميع المرتزِقة، بقيادة طارق عفاش، وانهيار معنوياتهم القتالية والنفسية، بعد ما تعرضوا له من المعاملة السيئة، من قبل قياداتهم المحليين والإماراتيين، على كافة المستويات، بالإضافة إلى الزج بهم في معارك وصراعات سباق بسط النفوذ الإماراتي السعوديّ، ليصبحوا وقوداً لمعارك، وخيانات ومؤامرات وحسابات، لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وصلت إلى مرحلة المعارك العبثية، والقتل العشوائي، وصناعة الموت المجاني، خارج عناوين التضحية الوطنية والثورية، التي طالما تشدقوا بها، واتخذوها مبرّرا لارتزاقهم وعمالتهم.

وبذلك فقدوا أدنى مستويات الأمان والثقة، فيما بينهم أفرادا وقيادات، وأصبح التخوين والتوجس والترقب الحذر، هاجساً جمعياً، وحالةً مَرضيةً، تحول دون الاستمرار في تصنع الدور التحرّري، والالتفاف حول قيادة واحدة، لتطغى بذلك حالة صناعة الحلول الفردية، والتماس أقرب المخارج، وتحين وانتهاز الفرص المواتية، بأي حال من الأحوال، مقابل غياب حالة الصمود والمواجهة والاستبسال الجمعي، والسباق إلى نيل شرف البطولة والتضحية، تحت أي مسمى كان، في وسط عسكري رخو، مفتقر إلى أدنى صور القيادة الوطنية، والمسئولية والشعور بالانتماء والأمان، علاوةً على ما أفرزته حالات الانقسامات الحادة، والولاءات المتعددة، داخل الفصيل الواحد، وما أعقبها من عمليات استهداف شخصيات، واغتيالات وتصفيات جسدية، داخل الصف الموالي للإمارات نفسه.

وفي ظل ذلك الوضع الرخو المتهالك، الذي أحكمت فيه القيادة الإماراتية قبضتها، على كُلّ التفاصيل الإدارية، تم تهميش جميع قيادات المرتزِقة، الذي طالما اعتدوا برتبهم العسكرية، وأسسوا تمركزهم القيادي، على مسميات نخبوية، ذات دلالات كبيرة، مثل حراس الجمهورية وحماة الوطن والمحافظين على الثورة ومكاسبها، وغير ذلك من المسميات، ذات الأبعاد السلطوية المركزية، التي أصبحت كسراب بقيعة يحسبه المرتزِق منصبا ومجدا، حتى إذَا جاءه وجد الإماراتي السيد المُطلَقَ، وجميع المرتزِقة خاضعين بين يديه، وهم عنده سواء في العمالة والارتزاق، لا فرق بين كبيرهم وصغيرهم، مهما تفانوا في ممارسة أقذر أنواع الخيانة والارتزاق، طمعا في نيل رضاه، ولن يرضى عنهم، أَو يثق بهم، إلا شكليًّا عند الضرورة.

لم تنتقل رسالة القوة الصاروخية الأخيرة، من ساحة مرتزِقة الإمارات، في الساحل الغربي، إلا وقد أقامت عليهم أبلغ حجّة، وأكّدت لهم أن النهاية المحتومة، أصبحت وشيكة التحقّق، وما بين الاستمرار في ذلك الدور الوظيفي القذر، ومآلاته المأساوية الوخيمة، أَو المسارعة بالعودة إلى حضن الوطن، ولو في الوقت بدل الضائع، تركت لهم حرية الاختيار.

ولم يكن حال الإماراتي -عميل بريطانيا- بأحسن من حال أدواته المحلية الرخيصة، ولم يكن تعامله المتعالي عليهم، إلا انعكاسا لذات المعاملة، التي يتلقاها من أسياده البريطانيين، في تموضعهم الاستعماري المتعالي، الذي ما زال يبهره حتى اللحظة، ويرى فيه ملاذه الأخير، وحصنه الأُسطوري المنيع، الذي سيجعله بمنأًى عن ما يستحقه من عقوبات، على إجرامه بحق الشعب اليمني، ومسارعته إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني علنا، وخيانته للإسلام والمسلمين، معولا على وعود الحماية البريطانية، ومعتقدا ارتباط بقائها في المنطقة بوجوده.

ويمكن القول إن بريطانيا تعي نَصَّ الرسالة ومعناها جيِّدًا، أكثرَ من عميلها الإماراتي، الذي أعماه انبهار المفعول بالفاعل، عن رؤية مصيره المحتوم، خَاصَّةً وأن بريطانيا العظمى، لم تعد كذلك إلا في خياله، الذي أدمن العبوديةَ والذُّلَّ والخيانة، رغم أن بريطانيا ذاتها، تعي حقيقة تموضعها الجديد، الآيل للسقوط والانهيار لا محالة، نظرا لبلوغها مرحلة الشيخوخة الاستعمارية المتقدمة، وفقدانها معظم مواضعات الاستمرار والبقاء، وكل ما تؤسس عليه حضورها الاستعماري الراهن، هو بقايا هيمنة متهالكة، وإرث قمعي تسلطي غائر، لم يعد له من قيمة تذكر، غير ما تحمله ذاكره مجرم، تنخرها الشيخوخة خلف القضبان، وكذلك الحال بالنسبة لبريطانيا، التي لن يسعفها رصيدها الإجرامي المتقادم، في انتزاع بعض المهابة، كي تجلل ما تبقى من حضورها الراهن، ولا استخدامها للعملاء -النظام الإماراتي- سيعفيها من طائلة المساءلة والعقاب، وليس أمامها سوى خيار واحد، ترى من خلاله مصيرها المشئوم، وزوالها ونهايتها المخزية، الأمر الذي يجعلها ترى عبيد عبيدها/ عملاء عملائها، من المرتزِقة المحليين، في الساحل الغربي، أفضل حالا منها، وتحسدهم على إمْكَانية تحقّق فرصة نجاتهم في اللحظات الأخيرة، فتسعى بدافع العقدة الإبليسية، في ضرورة تعميم الخطيئة، إلى الحيلولة دون ذلك، من خلال عبيدها الإماراتيين، ليكفروا كما كفر أسيادهم، فيكونون سواءً.

ربيعُ النصر.. وأوراقُ الخريف

وسام الكبسي

ضمن معركة التحرير الشامل، يقفُ الجيشُ واللجان الشعبيّة على أعتاب مرحلة الفصل الأخير لقطع أوردة العدوان ومرتزِقته في مأرب، حَيثُ أظهرت المشاهد الأخيرة التي وزعها الإعلام الحربي (ربيع النصر2) جانباً من مسارات العملية في مديريتي الجوبة وجبل مراد آخر معاقل التنظيمات الإرهابية والتشكيلات المتعددة من المرتزِقة المحليين وغيرهمر وقد بينت تلك المشاهد حالة الفرار الجماعي لتلك الأدوات الملطخة بعار الارتزاق والعمالة رغم حجم العتاد الضخم بأنواعه الثقيلة والمتوسطة والمدرعات الحديثة والمتطورة المنتشرة كالجراد في كثرتها وهشاشتها، إلا أن الخوف الذي دب في قلوبهم كان أكبرَ بفضل الله تعالى وبأس الرجال فأصبحت أيامهم سوداء كئيبة يتخبطون كتخبط المغشي عليه من المس يتبادلون الاتّهامات كعادة حسنة لديهم عند كُلّ هزيمة يتلقونها.

وكما هي عادة الجيش واللجان الشعبيّة يتقدمون بخُطًى ثابتةٍ ومدروسة جيِّدًا، يجيدون فيها الدوس على الأدوات القذرة لتحالف الشرر في مشهد يثلج صدور قومٍ مؤمنين بعدالة القضية وكرامة الإنسان، ولقد استأصلت هذه العملية أهم أوردة مرتزِقة العدوان في جبهات جنوب مأرب، حَيثُ كانت تمثل تلك الجبهات مورداً هاماً واستراتيجياً لرفد بالمقاتلين وكقاعدة أَسَاسية لجبهات البيضاء كاملة وكذا جبهات صرواح وغيرها إلا أن حكمة قائد الثورة والتسليم الحرفي لرجاله مع ارتباطهم القوي بالله والثقة في نصره تعالى جعل زمام المعركة في متناولهم، ما أَدَّى إلى أنهم يباغتون قوى العدوان في معاقله الأَسَاسية والرئيسية وقطع أوردته كاملة ليصبح في كماشة لا مفر له منها سوى بالاستسلام أو الانتحار الجماعي.

فقد مثلت تحرير جبهات الجوبة وجبل مراد ضربة معلِّم، لتتساقط المواقع الجبهات بما فيها من معسكرات ضخمة كتساقط أوراق الخريف.. وقد أَدَّى التحام جبهتَي الجوبة بِجبهة صرواح عاملا استراتيجيا قويا مع مسار التحَرّك الاجتماعي الفعال في مدينة مأرب والوادي لتجنيب ساكنيها ويلات الحرب والدمار.

هذا الانتصار السريع وتلك الحركات التكتيكية المُشاهدة في تلك المشاهد ينبئ عن تطور نوعي وحرفيّة في الأداء العملياتي بما يواكب المرحلة والمستقبل.

تقدم مع تأمين وتنفيذ أعمال المؤسّسات الحكومية وخَاصَّة الأمنية والمحلية تخطيط وتنفيذ وإدارة في نفس الوقت في أَيَّام معدودة.. لذا فَإنَّ ربيعَ النصر ثبّت معادلةَ الفتح والنصر المبين، كما أن الخريفَ في قساوة وشدة برده سيعرّي تحالف العدوان من الأوراق ليسهل اجتثاث ما تبقى من سيقان الشجرة الملعونة لتلتهمها نيرانُ رجال الله وجنود السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله تعالى).

بين تصريحات قرداحي واستقالته.. سيادةُ وطن

دينا الرميمة

لم تكن تصريحاتُ وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، مسيئةً للنظام السعوديّ إلى الحد الذي أثار غضبهم وَجعلهم يشنون تلك الهجمة الشرسة والعدائية جِدًّا عليه وعلى لبنان بكلها، مع أن قرداحي أوضح أن تصريحاته تلك والتي وصف فيها الحرب على اليمن بالعبثية أنها لم تكن إلا نصيحة محب بعد أن رأى أن سبع سنوات من الحرب لم تحقّق فيها السعوديّة أي انتصار وأن كُلّ ما جنته هو زيادة رصيدها في القتل والتدمير وخسارة طالتها اقتصاديًّا وسياسيًّا!

السعوديّة ومنذ إعلان عاصفة عدوانها على اليمن وإلى جانب ما استجلبته من أسلحة وقوات عسكرية هي أَيْضاً عمدت إلى شراء المواقف والولاءات والإعلام والمنظمات الحقوقية والإنسانية، بما يضمَنُ لها مسبقًا عدم إدانة ما ستقوم به من جرائم حرب بحق الشعب اليمني وعليه سارت تحت قاعدة من ليس معنا فهو ضدنا، وفعلاً كان لها ذلك فالجميع كان يتغاضى عن كُلّ ذلك الإجرام والحصار والانتهاكات والتدمير للبشر والحجر باليمن.

وكما ظنت السعوديّة أن كُلّ تلك القوة التي دخلت بها اليمن ستمنحُها النصر هي أَيْضاً ظنت أن شراءَها للمواقف والإعلام وكثيراً ما عولت على مالها ونفطها بأنهما سيمنحانها نصراً مؤزراً وجرائم تدفن تحت الثرى دون حساب!!

بَيْدَ أن بعضَ ظنونها كانت آثمةً، لا سيما مع تحَرّك الإعلام اليمني الذي كشف للعالم حقيقة جرائم عدوانها وحقيقة سير المعارك والهزائم التي لحقتها وأظهرت صورة للعالم عن اليمنيين الذين كسروا هيبتها وسطروا أروع البطولات ببأسهم وَبصمودهم الذي أذهل العالم.

من هنا بدأت الأمور تخرج عن سيطرة النظام السعوديّ وبدأت تتعالى الأصوات المنادية بإيقاف الحرب على اليمن وتغيرت الكثير من المواقف بل وخرج من يصف هذه الحرب ليس بالعبثة فقط إنما بالإجرامية والعدوانية والخبيثة والكثير من المسميات التي لم تغضب السعوديّة بل مضت بعدوانها غير مكترثة!!

وهذا ما يؤكّد أن تصريحات قرداحي لم تكن هي السبب لكل تلك الزوبعة التي شُنت على لبنان وَقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية معها وخرج السبب الرئيسي لذلك في تصريحات وزير الخارجية السعوديّ الذي أوضح أن سبب الغضب السعوديّ على لبنان لم يكن إلَّا لأن حزب الله المدعوم من إيران مسيطر على الكلمة والقرار اللبناني!!

في محاولة منهم لتفكيك الحكومة اللبنانية التي ما لبثت أن رأت النور بعد غياب ما يقارب 13 شهراً في ظل أزمة عاشتها لبنان اقتصاديًّا وسياسيًّا لا أحد يشكك أن السعوديّة كانت من المتسببين فيها في محاولة لجر لبنان لحرب أهلية تخدم فقط الكيان «الإسرائيلي»!

ومع فشلها في مخطّطها السابق ورؤية لبنان تسير نحو الاستقرار والتعافي.

هَا هي اليوم تعود لاستهدافه وانتهاك سيادته متخذة من قرداحي شماعة لشن حربها على حزب الله الذي رد مسؤولون فيه على وزير خارجيتها بأنه لو أن حزب الله مهيمن على لبنان، لكان رأى لبنانَ آخر، ولما كان لكل الطغاة في لبنان والمنطقة والعالم، أية كلمة هنا في لبنان، ولو كانت كلمةُ الفصل في لبنان لنا، ليس فقط لا نقبل أن يتعدى أحد على كرامتنا، وإنما الذي ينظر لنا بعين سوف نقلع له عينيه، ولكن ليس نحن من يأخذ القرار في البلد!!

وكأن التاريخ يعيد نفسه فبنفس الأسباب والذرائع التي شنت السعوديّة حربها على اليمن (محاربة أنصار الله، أتباع إيران) هَا هي اليوم تتخذ منها ذريعةً لتدمير لبنان بما يؤكّد أن النظام السعوديّ ليس إلا أَدَاة خبيثة بيد الكيان الصهيوني وأمريكا يحركانها في وجه كُلّ من يعارضُ سياستهما في الأرض العربية أَو يعلن تضامُنَه مع فلسطين!!

وهنا على لبنان أن يفهم حقيقةَ ما يحاك ضده وأن لا يسمح للنظام السعوديّ بفرض الإملاءات والشروط عليه التي بدايتها استقالة قرداحي واعتذار الحكومة اللبنانية للسعوديّة وهي بمثابة فتح ثغرة للنظام السعوديّ ويجعلها فيما بعد دولة مرتهنة لأرباب السعوديّة.

ويجب أن يكون الرد اللبناني على هذه العنجهية (الذي ينظر لنا بعين، سوف نقلع له عينَيه).

حبالُ الكذب أقصر

الشيخ عبد المنان السنبلي

لقد كنا نعلمُ جيِّدًا أنكم لن تنتصروا!

ليس لأَنَّكم أقلُّ عُدَّةً وعتاداً مثلاً، فمعروفٌ أن لديكم من المال والسلاح ما يمكنكم من غزو نصف الكرة الأرضية، ولكن لأَنَّكم تفتقرون إلى أهم وأقوى مقومات النصر وهو الصدق!

فمن بنى موقفه منذ اليوم الأول للحرب على ادِّعاءاتٍ باطلة ومزاعم ملفقة وزائفة لا يمكن له بأي حالٍ من الأحوال أن ينتصر!

الزعيم النازي (هتلر) مثلاً لم تجلبْ عليه ادِّعاءاتُ ومزاعمُ وأكاذيبُ وزير إعلامه (جوبلز) في آخر الأمر سوى الهزيمة والانتحار!

كذلك الرئيسُ الأمريكي (جورج بوش الابن) لم تجلب عليه أكاذيبُه ومبرّراتُه الزائفة لاحتلال العراق وعلى بلاده أمريكا في آخر الأمر سوى الهزيمة والخزي والعار والهروب!

وهكذا هو الحال دائماً وأبداً مع كُلّ من يلجأ إلى نسج الأباطيل واختلاق الأكاذيب كوسيلةٍ يحاول بها أَو من خلالها النيل من خصومه!

ذلك أن حبال الكذب قصيرة جِدًّا، أَو كما يقولون.

الأمر نفسه أَيْضاً يمكن أن ينطبق على ما يسمى بالتحالف العربي في اليمن!

فلو عدنا مثلاً إلى ظروف وملابسات شنهم هذه الحرب أَو هذا العدوان الظالم والغاشم على اليمن لوجدنا أنهم كذلك بالفعل قد بنوا عدوانهم هذا على مبرّراتٍ زائفة وادِّعاءاتٍ وأكاذيب ملفقة وباطلة!

فما ظلوا يروجونه وَ(ما زالوا) من عناوين ومصطلحاتٍ كإعادة الشرعية مثلاً أَو إنهاء الانقلاب أَو مواجهة إيران أَو إعادة اليمن إلى الحضن العربي أَو الدفاع عن الأمن القومي العربي أَو كُلّ ما يمكن أن يلامس مشاعر الإنسان اليمني والعربي على حَدٍّ سواء أَو يدغدغ عواطفه من عناوين ومصطلحات لم تكن في الحقيقة -وكما أثبتت الست السنوات الماضية من هذا العدوان- سوى عملية خداع وتضليل وتمويه الهدف منها كما تبين لاحقاً هو تدمير اليمن والنيل من سيادته وأمنه واستقراره ووحدته.. لا لشيءٍ طبعاً سوى ليسهل عليهم بذلك السيطرة عليه والتحكم فيه واستغلاله عن طريق ما يصنعونه من أدوات وأزلامٍ خاضعين وتابعين لهم!

فهل تحقّق لهم ذلك؟!

قطعاً لا.. وألف لا..!

فما بني على باطل فهو باطل، أَو كما يقولون، وهيهات للباطل أن يكسب أَو ينتصر حتى وإن تراءى للبعض عكس ذلك لوهلةٍ من الوقت..

وبالتالي.. وأمام وعي وإدراك وإصرار وصمود الشعب اليمني العظيم فقد كنا نعلم يقيناً ومنذ اليوم الأول لهذا العدوان أن ما يسمى بهذا التحالف العربي لن يكون أحسن حالاً أَو أسعد حظاً مما جرى لتحالفاتٍ عالميةٍ سابقة ظنت لوهلة أنها بالكذب يمكن أن تنتصر.

وهذا بالفعل ما هو حادثٌ اليوم.

الجهاد في حقيقته خير وليس شراً وقد يدخل اعتقاد أنه شر في باب التكذيب بآيات اللّه

- مخافة القتل (نيل الشهادة) هو أكثر ما يُقعِدُ الإنسان ضعيف الإيمان عن القيام بواجبه الجهادي والله تعالى قال: {قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ}

مجالات الجهاد

الجهاد في سبيل الله مجالاته واسعة وعديدة وأشرفه القتال في ظل العدوان؛ لِأَنَّ الجهاد شامل ولا يُغفل أيَّ جانب من الجوانب، وطالما المؤمن قد باع نفسه وماله من الله تعالى والله اشترى فعليه تسخير هذه النفس فيما يرضي الله دون مقابل، وأن يتعبها في سبيل الله في شتى الأعمال الجهادية كالقتال في الجبهات وكالعمل الجهادي الإعلامي أو التمويني أو اللوجستي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي والتثقيفي أو الطبي أو السياسي أو الاجتماعي، وكل الجوانب شرط أن يكون ذلك حسب توجيهات القيادة؛ لأن الجهاد ليس حسب المزاج ولا إيثاراً للسلامة ولا هروباً من ساحة الحرب وميدان المعركة.

كما أن الجهاد بالمال واسع أيضاً وتربوي، حيث إن من يقدّم ماله سيقدّم نفسه إن اقتضى الأمر والحاجة والظرف والمعركة، وفيه وقاية من حب الدنيا والاسترزاق حيث يخرج من ماله في سبيل الله فكيف ينتظر مقابل أو كيف يشتريه الأعداء وهو من يبذل ماله ابتغاء مرضات الله، وقد جاء الحديث عن الجهاد بالمال قبل الجهاد بالنفس في أغلب الآيات التي تحدثت عن الجهاد قال تعالى: {وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ويقول سبحانه: {وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}

وكم أمر الله تعالى بالإنفاق في سبيله كقوله تعالى:{فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ * وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ويقول سبحانه: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} وعلى العموم فكل عمل في سبيل الله ولصد العدوان هو عمل جهادي حتى الخروج في مظاهرة ضد العدوان، وهو أمر متيسر وسهل وبسيط على الإنسان لكنه صعب ومؤثر على نفسيات الأعداء بشكل كبير جداً ويكفي قول الله تعالى: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

لا عذر للجميع عن التحرك لمواجهة العدوان

قال تعالى: {لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} وهنا اسأل نفسك هذه الأسئلة:

1- هل أنت من الضعفاء؟.

2- هل أنت من المرضى الذين أقعدهم المرض عن القتال؟.

3- هل أنت من الذين لا يجدون ما ينفقون من الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم ولم يُوجد من يجهزهم للقتال؟.

4- هل أنت من الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك وتتملكك الرغبة الصادقة والنية الجادة والاستعداد الكامل للقتال فعدت إلى بيتك باكياً حزيناً لأنك لم تجد ما تنفق ولا ما يوصلك إلى الجبهة وساحة المعركة؟.

2- {وَلَا عَلَى الْمَرْضَى} وهم الذي يمنعهم المرض من القتال وهو عذر إذا ذهب وجب القتال.

3- {وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ} وهم الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم وإذا وُجد من يجهزهم وجب عليهم القتال وسقط عذرهم.

وهذه الأصناف الثلاثة المعذورة عن القتال في سبيل الله يجب عليها النصح والعمل الجهادي - غير القتالي - حسب القدرة والاستطاعة والإمكان فقد شرط الله تعالى عليهم ذلك بقوله: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

4-{وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ} وهم الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك، وتتملكهم الرغبة الجامحة والنية الصادقة والجادة والاستعداد الكامل للقتال فيعودون إلى بيوتهم وهم يبكون من الحزن؛ لأنهم لا يجدون ما ينفقون ولا ما يوصلهم إلى ساحة المعركة.

وغير هذه الأصناف الأربعة لا عذر لأحد عن الجهاد في سبيل الله بمفهومه العام ومجالاته الواسعة وعلى وجه الخصوص القتال والمواجهة في الجبهات والثغور؛ والذي هو غير واجب فقط على النساء التي تتخلف في البيوت وأصحاب العذر الشرعي الذي وضحه القرآن، أما غير ذلك فقد سمّى الله تعالى من يتخلف عن القتال بأنه مع الخوالف قال تعالى: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}وهنا اسأل نفسك هذه الأسئلة:

1- هل أنت من الضعفاء؟.

2- هل أنت من المرضى الذين أقعدهم المرض عن القتال؟.

3- هل أنت من الذين لا يجدون ما ينفقون من الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم ولم يُوجد من يجهزهم للقتال؟.

4- هل أنت من الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك وتتملكك الرغبة الصادقة والنية الجادة والاستعداد الكامل للقتال فعدت إلى بيتك باكياً حزيناً لأنك لم تجد ما تنفق ولا ما يوصلك إلى الجبهة وساحة المعركة؟.

وإذا كنت أحد أولئك هل تجاهد في المجالات الأخرى غير القتالية وتنصح لله ورسوله وللمؤمنين المجاهدين وتقف في وجه المرجفين والمثبطين وتواجه الشائعات؟.

5- هل أنت مكلف بعمل جهادي من القيادة كالعمل الإعلامي أو التمويني أو اللوجستي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي أو الطبي أو السياسي أو الاجتماعي أو التنظيمي أو أيّ عمل كُلفت به في أي جانب جهادي؟

وإذا لم تكن الإجابة عن أي من هذه الأسئلة الخمسة بـ (نعم) فاعلم أنك ممن قال الله فيهم: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} فرضيت لنفسك أن تكون مع النساء الخوالف فتخلفت مثلهنّ عن القتال على الرغم أن كثيراً من النساء من يجاهدن بأموالهن ويقمن بأعمال جهادية كبيرة ومتعددة.

تفنيد الأعذار

عندما دعا الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين للنفير العام والجهاد بالنفس والمال في كثير من آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} فإنه من منطلق رحمته وحكمته وألطافه بعباده المؤمنين ومن باب قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} حيث إن الأمر الإلهي بالنفير العام والجهاد بالنفس والمال يحافظ على عزة الناس وكرامتهم وعلى سيادة الأوطان واستقلالها، ويخطئ الكثير الفهم والتصرف حين يعتقدون أن العكس هو الصحيح، وأن القعود في البيوت يحافظ عليها والمكوث بين الأهل والأولاد كفيل بالمحافظة عليهم والاجتماع معهم وعدم فراقهم، وهذا غير صحيح على الإطلاق فالله تعالى أمر بالنفير والجهاد لكي تسلم البيوت والأولاد والعزة والكرامة والوطن والدين والحرية، وفي نفس الوقت من يستشهد فهو حي ومن يبقى فهو منتصر وحر وفي هذه الوضعية الله تعالى هو من يتكفل بالنصر والتأييد ويرضى عن الناس النافرين والمجاهدين في الدنيا وفي الآخرة وينعم الناس والمجتمع بالأمن والأمان والحياة الكريمة، أما الفهم الخاطئ والقاصر وغير الواقعي بأن القعود هو الحل فإن المشهد سينقلب رأساً على عقب وسيحدث ما كان يحذره الناس وقعدوا بسببه فسيدخل العدو لأنه لن يجد من يقف أمامه وإذا كان هناك مجاهدين قلة فسيقاتلون حتى يستشهدوا عندها سيدخل العدو وسيخرج الناس - من سلم منهم من القتل والأسر-، والنساء - من سلمت مَن الاغتصاب وهتك العرض - سيخرجون من بيوتهم لاجئين ونازحين وستتفرق الأسرة والعائلة الواحدة فإذا بالزوجة نازحة أو لاجئة في بلاد والبنت في بلاد والأخ في بلاد والأب في بلاد وهكذا، وفي نفس الوقت الله تعالى ساخط عليهم وخاذل لهم بسبب معصية القعود عن الجهاد والإعراض عن التوجيه الإلهي بالنفير العام، والمفترض أن ينفر الناس للجهاد لا أن ينفروا منه ويتعذرون ويأتون بمبررات القعود الخطير عليهم؛ لأنه ليس هناك عذر أصلاً باستثناء ما بيّنه القرآن كما ذكرنا سابقاً.

- فلا عذر للناس - وكل واحد منّا هو أحد الناس وهو مقصود ويتحمل مسؤولية - لا عذر لهم عن القعود عن الدفاع عن أنفسهم ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي عليهم، وإذا كان الفرار يوم الزحف كبيرة من الكبائر في حق من نفر إلى الجهاد في أرض المعركة فكيف بمن لم ينفر أصلاً ولم يجاهد ولم يتحرك في صد العدوان.

- لا عذر عن الجهاد والتحرك لمواجهة العدوان؛ لأن شذاذ الآفاق وبلاك ووتر والمرتزقة من القارات الخمس قد أتوا إلى بلادنا وتركوا بيوتهم وأهلهم وأولادهم وبلدانهم، ونحن البلاد بلادنا والعدوان علينا وقد جاءوا ليقاتلونا والله تعالى يقول: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

- لا عذر عن الجهاد في سبيل الله بحجة ومبرر بعض الأخطاء من المجاهدين أو المشرفين أو من غيرهم، هذه الأخطاء الصغيرة مقابل الخطأ الكبير والفادح خطأ القعود عن الجهاد وخطأ عصيان أمر الله تعالى بالجهاد الذي هو فرض عين وكما قال تعالى: {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) ويقول تعالى: {وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} فإذا أذنب شخص ما أو أساء التصرف فهل من العقل والدين أن نكون مثله مذنبين وسيئي التصرف كما هو سيء؟ الجواب : لا ؛ لأن الله يقول {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}.

- لا عذر بطول مدة العدوان والقول لقد طالت مدة العدوان، والحقيقة أنه طال لأننا قعدنا والكلام الصحيح هو أن نقول: لقد طالت مدة قعودنا طيلة العدوان ولم نعمل شيئاً ولم نسجل موقفاً ولم نحرك ساكناً ولم نواجه عدواً ولم ننفق ريالاً، والمفروض أن نتدارك الأمر ونقوم بواجبنا ونتحمل مسؤوليتنا ونستجيب لربنا سبحانه.

لو فكر المجاهدون في الجبهات وفي كل المجالات مثل تفكير القاعدين لكان العدو قد احتل البلاد بالطول والعرض، وإذا حصل اختراق للعدو في هذ الجبهة أو تلك أو من هذه المنطقة أو تلك أو التف من هنا أو من هناك أو تسلل من هذا الموقع أو ذاك فإنه لم يستطع أن يفعل ذلك إلا من خلال المواقع الفارغة من المجاهدين والمفترض أنها مواقع القاعدين؛ لِأَنَّ المجاهدين في مواقعهم ويقومون بواجبهم ويقاتلون حتى استشهادهم ويتركون مواقعهم فارغة أيضاً فأين موقعك أيها القاعد؟.

هل دورك أن تتابع الأخبار ومجريات الأحداث ومسار المعركة وتسأل ماذا حصل؟ ماذا يحدث؟ وكأن ليس لك علاقة بالبلاد وليس عليك واجب وكأنك تتابع أخبار أحداث بعيدة عنك ولا علاقة لك بها وصدق الله القائل: {يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا}.

ومن يقول: إنه سيقاتل حين يصل العدو إلى قريته أو إلى بيته فهو كاذب؛ لأن من لا يتحرك وهو في سعة من أمره لن يتحرك وقد ضاق الخناق عليه، بل سيرحب بالغازي والمحتل وسيقبل يده وقدمه وسيستجديه الرحمة والعفو، وسيحلف له بالأيمان المغلظة أنه لم يقاتل ولن يقاتل وأنه معه وفي صفه، ومن صدق أنه سيقاتل فلن يدري ماذا يفعل؟ أيحمي الزوجة والبنات أم البيت والأموال أم نفسه؟ وفي الأخير سيكون بين خيارين إما الاستسلام أو الهرب إن استطاع إلى ذلك سبيلا.

الأزمة التي افتعلتها السعوديّة جزء من المعركة مع المقاومة ومشروعها في لبنان

السيد نصر اللّه يرسُمُ خرائطَ الصراع التي تحيط بلبنان

المسيرة : متابعات

رسم الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، في كلمته، أمس الأول، بمناسبة يوم الشهيد، خرائطَ الصراع التي تحيط بلبنان، وفي قلبها مقاربته لما سمي بالأزمة في العلاقات السعوديّة – اللبنانية.

في هذه الأزمة مع السعوديّة وتداعياتها اللبنانية، أكّد السيد نصرالله عدم الرغبة بالتصعيد، ولا باستمرار الأزمة التي وصفها بالمفتعلة محاولاً البحث عن تفسير لها.

السيد نصرالله الذي بدا معتبرًا أن الحديثَ عن هيمنة حزب الله كذبة، مقدماً قضيةَ القاضي بيطار مثلاً صارخاً، حَيثُ لم ينجحْ مَن يفترض أنه الحزبُ المهيمنُ على الدولة بتنحية قاضٍ يعتبره مسيّساً واستنسابياً، على رغم محاولاته على مدى شهور ولجوئه للمسارات القضائية والحكومية، رافضاً الدعوة لاستقالة أو إقالة وزير الإعلام جورج قرداحي، واضعاً الاعتبار السيادي أولاً في أية مقاربة للملف، مُضيفاً أن أولَ الوهن كان في استقالة الوزير شربل وهبي، داعياً للصمود بانتظار رؤية مصير محاولات التهدئة، داعياً القيادة السعوديّة إلى العقلانية والتفكير بهدوء بجدوى تصعيد لا جدوى منه، وأن تذهب إلى وقف النار وفك الحصار لوقف الحرب التي آن لها أن تتوقف.

وأكّد السيدُ نصرالله أن السعوديّةَ افتعلت أزمةً مع لبنان، ورفضنا استقالة أو إقالة وزير الإعلام، سائلاً: «إذا استقال وزير أو أقيل، فهل يحصل هذا الأمر في دولة سيدة وحرة وكريمة وشريفة؟، وهل تُحلّ المشكلة كما قال كثير من اللبنانيين في استقالة وزير؟، وسأل أيْضاً من طالب وزير الإعلام أن يقدّم المصلحة الوطنية؛ فهل المصلحة الوطنية في استجابة في كُلّ ما يطلبه الخارج؟»، وَأَضَافَ المطالب والشروط السعوديّة لا تنتهي في لبنان «وهل المصلحة الوطنية في الخضوع والإذلال؟».

ورأى السيد نصرالله أن الأزمةَ التي افتعلتها السعوديّة هي جزء من المعركة مع المقاومة ومع مشروع المقاومة في لبنان، وهي خلال كُلّ السنوات الماضية ومنذ عام 2006م، والسعوديّة موجودة في هذه المعركة.

وكشف أن السعوديّة تريدُ من حلفائها في لبنان أن يخوضوا حرباً أهليةً، ومشكلتُها مع حلفائها في لبنان «أنها تريد منهم خوض قتال مع حزب الله لمصلحة المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» في المنطقة».

كما رأى السيد نصر الله أنَّ عنوان «إسرائيل» اليوم هو القلق بعدما تحدثت في «زمن الربيع العربي» عن بيئة مناسبة لها، مُشيراً إلى أنَّ «المناورات الإسرائيلية تعكس الخوف من اقتحام لبنان للمستعمرات في الجليل».

وقال السيد نصر الله: «إذا دخلت المقاومة إلى شمال فلسطين والجليل فستكون لذلك تداعيات كبيرة جِدًّا على كيان الاحتلال»، مشدّدًا على أنَّ «المناورات الإسرائيلية تعكس فرضية المخاوف من أن المقاومة ستدخل إلى الجليل».

ولفت إلى أنَّ «الإسرائيليين يدركون قوة المقاومة وصدقها وعلو شأنها وأهميّة عقولها الاستراتيجية»، موضحًا أنَّ هناك من يتحدث في لبنان عن «ضعف» محور المقاومة رغم تأكيد المعطيات عكس ذلك.

واعتبر أنَّ كيان العدوّ الصهيوني يعيش القلق الوجودي، والعنف «الإسرائيلي» المتزايد على الأسرى والفلسطينيين ليس «علامة قوة بل علامة قلق وذعر».

على خلفية هبوط طائرات رسمية أمريكية وإسرائيلية وسعوديّة في أبوظبي

مناورات أمريكية مشتركة مع «إسرائيل» والإمارات والبحرين في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

أعلنت البحريةُ الأمريكية في بيانٍ لها، أمس الأول، أنها تقود تدريبًا عسكريًّا سيستمر لخمسة أيَّام، هو الأول من نوعه يجمع كلاً من «إسرائيل» والإمارات والبحرين في البحر الأحمر، وذكر البيان أن «قوات إماراتية وبحرينية وإسرائيلية بدأت الأربعاء الفائت، مع القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية (الأسطول الخامس) في إجراء تمرين متعدد الأطراف على عمليات الأمن البحري في البحر الأحمر»، ولم يُحدّد بيان الأسطول الخامس مكان إجراء هذه التدريبات في البحر الأحمر.

وسائلُ إعلام عبرية عكست خجل قيادتها، حَيثُ ذكرت، أنّ «إسرائيل» كانت تفضّل عدم نشر موضوع المناورة البحرية المشتركة مع الإمارات والبحرين، وقال المراسل العسكري في قناة «كان العبرية»: إنّ البيان الأمريكي عن المناورة البحرية المشتركة مع الإمارات والبحرين فاجأ كَثيراً «إسرائيل»، وبصورة عامة الجيش الإسرائيلي، بحيث كانت تفضّل عدم نشر موضوع هذه المناورة على الأقل في هذه المرحلة.

وأشَارَ المراسل إلى أنّ «المناورة تأتي، بصورة خَاصَّة، ضد التمركز الإيراني في البحر»، مؤكّداً أنّ «إسرائيل» وكل دول الائتلاف الدولي تفهم أنه يجب مواجهة إيران في الساحة البحرية، في وقت نرى أن الإيرانيين فاعلون جِدًّا في البحر، وخُصُوصاً بعد الأحداث التي جرت في خليج عُمان، لذلك، جرت المناورة.

وبدأت قوات من الإمارات والبحرين وكيان الاحتلال الصهيوني والقيادة المركزية للبحرية الأمريكية، أمس الأول، تدريبات على تنفيذ عمليات أمنية بحرية متعددة الأطراف في البحر الأحمر، تتضمن تدريب فرق الحظر البحري للقوات المشاركة، على تكتيكات الزيارة والصعود والبحث والمصادرة، حَيثُ جرت التدريبات على متن سفينة النقل البرمائية «USS PORTLAND «LPD-27.

وتغطي التدريباتُ منطقةَ عمليات الأسطول الأمريكي الخامس، بمساحة مائية تقدر بحوالي 6.5 مليون كم مربع، وتشمل مسطحات الخليج وخليج عمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي، التي تضمن ثلاث ممرات عبور حرجة وهي مضيق هرمز، قناة السويس، وباب المندب.

وزعم نائب الأدميرال براد كوبر وقائد الأسطول الخامس الأمريكي والقوات البحرية المشتركة أن هذه التدريبات ستعزز التعاون البحري بين هذه القوى، الأمر الذي سيساعد بنظره، في حماية حرية الملاحة والتدفق الحر للتجارة.

في السياق، يشير خبراء عسكريون إلى أن هذه التدريبات بطبيعة تمارينها والمنطقة التي ستجرى فيها المناورات، تكشف عن أبعاد مستقبلية في غاية الخطورة، حَيثُ قد تؤسس هذه التدريبات مستقبلاً، لسلسلة من عمليات التفتيش والمصادرة، تحت ذرائع عديدة؛ بهَدفِ مبطن وهو استهداف قوى محور المقاومة مثل استهداف سفن نقل الوقود والمواد الغذائية وغيرها.

وقال خبراء: قد يدفع حصول هكذا تدريبات، إلى قيام قوة بحرية مشتركة بين هذه الدول، يكون فيها لـ«إسرائيل» القيادة تحت غطاء عربي، يمكنها من خلاله النفوذ إلى مناطق حساسة جِدًّا، وهذا الأمر لم يكن مقدوراً عليه لولا اتّفاقيات التطبيع معها.

وأضافوا أن قيام هذه الدول بأية خطوة تصعيدية ما، خُصُوصاً ضد إحدى قوى محور المقاومة، ستؤدي بلا شك إلى اندلاع مواجهة عسكرية قد يصعب إنهاءها.

فيما أشار مراقبون إلى وجود احتمالية كبيرة لاقتراب الولايات المتحدة الأمريكية من تخفيف وجودها العسكري وربما الانسحاب الكامل من المنطقة، وهذا ما يدفع بواشنطن لرعاية الكثير من هكذا تمارين عسكرية مباشرة بين «إسرائيل» وبعض دول الخليج المطبعة، تمهيداً لخطتها الاستراتيجية بالانسحاب الكامل من المشهد، وتكون هذه الدول هي المتصدرة فيه.

في البيان الذي أخجل الكيان الصهيوني هو الآخر لم يخجل السعوديّة؛ كون اسمها لم يتناوله ذلك البيان، غير ما أكّدته وسائل إعلام عبرية حين أشَارَت إلى هبوط طائرات تابعة لحكومات الولايات المتحدة و«إسرائيل» والسعوديّة في آن واحد في أبوظبي، أظهر وجود السعوديّة في هذه المناورات.

ولفت المراسل العسكري لهيئة البث «الإسرائيلي كان»، إيتاي بلومنتال، على حسابه في تويتر يوم الخميس الفائت، إلى أن طائرة من نوع «بوينغ سي-40 سي كلیبر» (الرقم 0201-02) تابعة للجيش الأمريكي ومخصصة لنقل شخصيات هامة حطت في أبوظبي، بالتزامن مع طائرة أُخرى رقم N467AM من طراز «غلف ستريم الثالثة»، وهي تابعة لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد»، وفي وقت لاحق، أشار الصحفي إلى أن طائرة أُخرى من طراز «لوكهيد سي130- هيركوليز» تابعة للسعوديّة هبطت في أبوظبي أيْضاً.

ووفقاً لبيانات «كان»، فَإنَّ هذه الطائرة تابعة للعائلة الملكية السعوديّة، ولم تصدر بعد أية تعليقات رسمية على الموضوع، ولا يزال الغموض يلف هدف هذه الزيارات، التي تأتي على خلفية إعلان الجيش الأمريكي عن إطلاق الولايات المتحدة و«إسرائيل» والإمارات والبحرين تدريبات هي الأولى من نوعها على عمليات أمنية بحرية مشتركة في البحر الأحمر.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1275)
السبت
8 ربيع الثاني 1443هـ
13 نوفمبر 2021م

نؤكّـد أننا جزء مـن المعادلة التاريخيـة التي أعلنها السـيد حسن نصـر الله بأن التهديد على القدس يعني حربـاً إقليميـة، نؤكّـد تضامننـا مـع كُـلّ أبنـاء أمتنا المظلومـين ونعتز بأخوتنا الإسلامية مـع أحرار الأُمَّـة ومحور الجهاد والمقاومة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

السعوديّةُ في لبنان كما اليمن

سند الصيادي

في خِطابِـه بذكـرى «يوم الشـهيد» في لبنـان، أفـرد السـيدُ حسـن نـصر اللـه مسـاحةً للحديث عن الأزمة اللبنانية السعوديّة المفتعلة، وفيهـا عـرَّج عـلى اليمـن كقضيـةٍ يجُرُهَا السـعوديّ إلى مربـع الصراع مـع لبنان زوراً وَبُهتانـاً، وَبعد أن عرّى النظام السعوديّ وسلوكيات «الولدنة» التي مارسها وَلا يزال ضد لبنان، وعن دوافعها وَأسبابها المستغرَبة، قارنها بردود فعل أُخرى كان يجب أن تصـدر عن هـذا النظـام المتنمِّر فقط عـلى الأوطان العربيـة، فيما يبدو ذليلاً وجبانا أمام تصريحات الغرب تجاهه، وكذلك موقفه من القضايا العربية والإسـلامية الكبرى.

وفي خطابـه رسـائلُ معظمُهـا موجَّهـةٌ إلى الداخـل اللبناني وتحديداً لأتباع المملكة وحلفائها، بأن ما قامت به مـن تصعيد ضـد لبنان تجـاوز المنطقـي والمقبول، وَأظهـر العدائيةَ المفرطةَ التي تدحض مواويل صداقتها لدولـة وَشـعب لبنـان التـي طالما تغنـت بهـا وردّدها حلفاؤهـا، فالعقابُ لم يسـتثنِ أحداً ولم يراعِ مشـاعرَ حتى مواقف الموالين والأتباع.

ما أشبهَ الحال اللبناني اليوم بالواقع اليمني، وتحديداً مـا يتعلّـق بالموقـف السـعوديّ والنظـرة الاسـتعلائية والعدائية لهذا النظام ضد الشعبَين الشقيقَين وَالشعوب والأوطان العربية جمعاء، وهو سلوك متقادم منذ نشأة هـذا الكيان، غير أنه ومع تطورات الأحداث يتجلى اليوم في أبشع صوره، وَيفقد مع تنامي محور العزة والكرامة ما بقي له من جمهورٍ وَسُمعة.

وعن اليمن قال السـيد حسـن كلاماً يثلـجُ الصدورَ، مضافـاً إلى مواقفـه التاريخيـة المشرِّفـة والمنحـازة إلى شـعبنا وَهُـوِيَّته وَمظلوميتـه، وَإلى جانب هذا الموقف كان حريصـاً عـلى توجيـه النُّصـحِ للمملكـة بـأن لا تسـتنزفَ الجهدَ والوقتَ للبحث عـن حلولٍ لهزيمتها في مأربَ وعدوانها على اليمن خارجَ حدود اليمن وَخيارات شـعبه، كمـا أن عليهـا أن لا تسـتمرَّ في رفـضِ وإنكارِ الواقـع اليمنـي الذي وُلِدَ مـن روح الثورة السـبتمبرية عزيزاً وَقوياً وَمصنِّعاً وَمطوِّراً.

بقـي أن نشـيرَ إلى أن المضامـينَ التـي حملها خطابُ السـيد حسـن، تتناغَـمُ في فكرتِهـا وَموضوعيتهـا مع الخطابات التي ظل يصدرها قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه اللـه- منذ بدايات العدوان، وبها انحاز الوعـيُ اليماني إلى قائده وحدث الاصطفافُ الوطني الذي أثمرَ الصمودَ واستحق الانتصار.

قياداتُنا وقياداتُهم

منصور البكالي

العدوانُ الأمريكي السـعوديّ على شـعبنا اليمني كشـف الكثيرَ مـن الحقائقَ التي طالمـا غُيِّبت خلال العقود الماضية عن أبناء الأُمة.

وكان العـدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى بلادنا معيـاراً دقيقاً اسـتطاع الفرزَ بـين كينونة ومعادن مختلـف القيـادات السياسـية الفاعلـة والمؤثرة في صناعة الأحداث والتحولات في المنطقة، واهتماماتها وحقيقـة مشـاريعها وإلى أيـن تقـودُ شـعوبَها ولخدمـة من تعمل ومن أية جهة تسـتقي خُطَطَها واستراتيجياتها ومعلوماتها.

فظهرت إلى العلن مختلفُ الحقائق بأهدافها الواضحة والجلية، وباتت الشـعوب مدركةً أكثرَ من أي وقت مضى إلى أين يراد السيرُ بها وفي أي قطار هي اليوم عليه ونحو أية جهة تقادُ إليها.

وكان من نتائج هذا الفرز أن الشـعوبَ الإسلامية اليوم واقعةٌ بقياداتهـا بـين خيارين لا ثالـثَ لهما، إمـا الاسـتمرارُ في قطار تقودُه قيـاداتٌ صنعتها ودرَّبتها الهيمنـةُ الأمريكية الصهيونية المسـتهدِفة للأُمَّـة في هُـوِيَّتها ودينها وحريتهـا وكرامتها وثقافتهـا ومقدسـاتها ومقـدرات شـعوبها، أَو سرعـة النزول لركـوب قطار يقـودُه ربانُ المقاومةِ الإسـلامية، أَو الانتظار على الدرب لوصولها إليها لتنجوَ باللحاق برَكْبِها.

وإذا كانـت قيـاداتُ دول العـدوان عـلى اليمن تقودُ شـعوبَها للتطبيـع مع الكيان الصهيوني الغاصب وتزُجُّ بها في أتون ثقافة الانحطـاط والتعـري والتنكـر للهُـوِيَّة والدين تحت مسـميات الانفتاح والوسـطية والسلام المشترك والإبراهيمية، فَـإنَّ قياداتِنـا تقودُنا اليـوم إلى الثقافـةِ القرآنية وتشـدنا للارتباط باللـه وكتابه ورسـولِه صلى الله عليه وآله وسـلم، وتحيي فينا الروحَ الجهادية أكثرَ من أي وقت مضى.

إن قياداتِنا تدعو إلى إحيـاءِ قيم الوحدة والتكافل والتراحم والعـدل بين أبناء الأُمَّـــة، فيما قياداتُهم تعمـلُ على إحياءِ المناطقية والمذهبية وزرع التفرقة وتعميـم الفـوضى والحـروب والنزاعات بـين أبناء شعوب الأُمَّـــة والهرولة إلى أحضان اليهود والمستكبرين، وتسليم مقاليد الأمور إليهم ليتحكموا بها.

إذن الفـرقُ بـين قياداتنا وقياداتهـم، فقياداتنا تقـودُ الأُمَّـــة وشـعوبَها نحو طريـقِ العـزة والحرية والقوة والفـلاح والنصر والتمكـين، على درب الرسـل والأنبياء ووفق المقاصـد التي نزلت بـه الكتبُ السـماوية، فيما قياداتُهـم تجُرُّهم نحـو طريق الذل والضعف والخنوع والاستعباد واللهو والإغواء على درب الشيطان وأعوانه وجنوده، ووفق المقاصد الشيطانية الهادفة لأغوى عباد الله أجمعين.

والمقصَدُ أن تدركَ شعوبُ أمتنا سبيلَ نجاتها وفلاحِها في الحياةِ الدنيا والآخرة، وتعرفُ خلفَ مَن تقف، وفي أي خندق هي، ولا ضيرَ بمراجعة الحسابات قبل فوات الأوان، وإلى الله قصد السبيل.